بسم الله الرحمن الرحيم

جامعةالسودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية
قسم اللغات-شعبة اللغة العربية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة البكالوريوس
بعنوان:

أثر النفي في الأحكام النحوية (دراسة نحوية وصفية)

إعداد الباحثون:
1. أبو القاسم العوضابحمحمد
2. الخضر محمد الخضر إبراهيم
3. جلال يوسف إسحاق بشر جمعة
4. عبد الكريم محمد عثمان عيسى

إشرافالدكتور :
الفاضل أحمد الخضر البله

2018م- 1440هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

قال الله تعالي :

{إلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ لا عِلْمَ لَنَ }

صدق الله العظيم

(سورة البقرة) ، الأية (32)

إهـــــداء

اهدي بحثي هذا إلي :

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما {الذي قال تعالي فيهم

}ربياني صغيرا

نبع الحنان .....التي ساندتني ووقفت بجانبي حتي وصلت إلي ما انا عليه من التقدم

والنجاح .....إليك أمي الحنونة .....

نبع العطاء.....الذي زرع بداخلي وعلمني طرق الارتقاء ....

إليك أبي الطيب .....

ثم إلي كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضئ الطريق أمامي

إلي ذلك الصرح الشامخ وقلعة العلم والمعرفة

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ملائكة الأرض ..شقائق النعمان ...الذين احتضنوني وزرعوا الورد في طريقي

وساهموا

في إسعادي .....

إلي أخي وأخواتي

رفاق الدرب المنير .....إلي أروع وأحب وأنبل من أحب

أصدقائي الأعزاء وزملاء الدراسة

اهدي هذا الجهد المتواضع إلي كل من ساهم وساعدني وكل من اعرفه

سائل المولي عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضي

لكم جميعا اهدي تعبي وجهـدي هـذا ....

الشكر والتقدير

إن الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ونحمده حمدا كثيرا ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واصلي

واسلم علي سيدنا محمد السابق للخلق نوره ورحمة للعالمين

ظهوره الذي تنفك به العقد وتنفرج به الكروب وتنفتح به السرائر

" كن عالما، فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث

وبعد

أتقدم بأسمى آيات الشكر وخالص التقدير والامتنان إلي المشرف الدكتور :

الفاضلأحمدالخضرالبلةلما قدمنا من جهد و نصح وا رشاد وتوجيه و معرفة إشر اف طيلة إنجاز هذا البحث

وأقول له بشراك قول رسول الله صلي الله عليه وسلم

إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النمل في جحرها وحتى الحوت في البحر { }يصلون علي معلمين الناس الخير

...أسال الله إن يمن عليها بدوام الصحة والعافية...

....كما أتوجه بعميق الشكر وخالص التقدير والامتنان ...

.....إلي : آسرة .....

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- كلية التربية- قسم اللغة العربية

التي أتاحت لنا شرف الانتماء إلي هذه الكلية المميزة

والشكر إلي كل من علمنا حرفا وأنار لنا دربا

كما نتقدم بالشكر لاساتذة الكلية الذي أمدونا وساعدونافي هذا البحث من اجل تقييمه وتصويبه

كذلك أوجه شكري واحترامي لكل من ساعدنا ودعمنا لإنجاز هذا البحث

كما توجه بخالص شكر ناوتقدير نا إلي كافة الأصدقاء والزملاء

إلي كل هؤلاء شكرا جزيلا...

فجزأهم الله عنا كل خير

مستخلص الدراسة

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
فهرس الموضوعات	د
المستخلص	و
Abstract	ز
الفصل الاول : أثر النفي في تسويغ العمل النحوي .	
المبحث الاول : أبرز المسائل النحوية التي اعتمد الحكم النحوي فيها على النفي .	**5**
المبحث الثاني : حكم المستثني بالا إذا سبقه نفي.	**14**
المبحث الثالث : تر اط النفي في عمل الاسماء العاملة .	**25**
الفصل الثاني: أثر النفي في إلغاء العمل النحوي	
- المبحث الاول:مفهوم العامل . - مفهوم الإلغاء . - إلغاء عمل الرفع . - إلغاء عمل النصب.	**31**
المبحث الثاني : أدوات النفي وأثرها	**38**
الفصل الثالث **أثر النفي في إخراج الظروف والحروف عن يايها وتسويغ عملها في باب آخر**	
المبحث الاول : أثر النفي في تغيير دلالة الحرف .	**48**
المبحث الثاني : أثر النفي في إخراج الظروف من بابها وتأهيليها في باب آخر .	**54**
الخاتمة	
النتائج	**57**
التوصيات	**58**
قائمة المصادر والمراجع	**59**

فهرس الآيات	**61**
فهرس الأبيات الشعرية	**63**

المستخلص

تناولت الدراسة أثرالنفيفيالأحكامالنحوية من حيث تسويغ الحكم النحوي واخراج بعض الظروف عن الظرفية وتأهيلها وهدفت الدراسة الى التعرفبالأحكامالنحويةقبلوبعددخولالنفيعليها

.التعرفبالمسائلالتيتعتمدعلىأسلوبالنفي.التعرفبالحكمالنحويوالإلغاء.واتبعت هذهالدراسةالمنهج الوصفي, وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها :عدمإفرادالنحويوناسلوبالنفيببابمستقل, لكنهمتناولوهفيابوابنحويةمتفرقة, بحسبالمسائلالتيترتبطبالنفيفيتلكالابواب. يؤثرالنفيفيبعضالمسائلالنحوية , إيجاباً فيسوغالحكمالنحوي, ويكونمتكئاً لتلكالمسائل.يؤثرالنفيفيبعضالمسائلالنحوية, سلباً فيلغياويكفالحكمالنحوي, رفعاً ونصباً . وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات منها :إنأسلوبالنفيمنالاساليبالعربيةالتييجبالإهتمامبها .يجبعلىكلباحثفياللغةالعربيةالإلمامبأدواتالنفي .انيكونهناكبحثيدرسأثرأسلوبالنفيفيإعرابمفرداتالقرآنالكريم.

Abstract

The study examined the effect of negativity in grammatical judgments in terms of justification of grammatical judgment and removing some circumstances from circumstantial and rehabilitation. The study aimed to identify the grammatical judgments before and after the negation of them. The study is based on several results, including: The non-specificity of the grammarians in the style of negation with a separate door, but they took it in different grammatical sections, according to the issues related to negation in those doors. The negation affects some grammatical issues, posits a grammatical judgment, and is consistent with those questions. The negation affects some grammatical issues, negating or nullifying the grammatical rule. The study reached several recommendations, including: The method of negation of the Arab methods that must be taken care of. Every researcher in Arabic must learn the tools of exile. There should be research examining the effect of the negation method in the interpretation of the vocabulary of the Holy Quran.

المقدمة :

بسم الله والصلاة والسلام على من بعثه الله بلسان عربي مبين، وآتاه جوامع الكلم سيدنا محمد بن عبد الله عليه افضلالصلاة و أتم التسليم وبعد :

فان النفي من اساليب العربية التى ورد استعمالها بكثرة في النصوص العربية الفصيحة ، بدءاً باعلاها وافصحها ، اعني القر آن الكريم ثم الحديث الشريف ، ثم كلام العرب شعراً ونثراً .

بيد أن النحاه عندما جمعوا النصوص العربية وقعدوا عليها قواعد النحو ، لم يعقدو للنفي باب مستقلاً تجمع فيه أواته وأحكامه فالتأمل في كتب النحو في تر اثناً العربي يجد أن عناصر النفي، منشورة في أبواب شتي من النحو تلحق كل منها بالباب التي تترك على أواخر الكلم التي تليها حركة مشتركة مع بقية أدوات ذلك الباب ، ولاغرابة في ذلك فقد قامت دراستهم على نظرية العامل ، والعامل في حقيقة أمره بحث في تبرير وجود الحركات الإعرابية على أواخر الكلم في الجمل [1].

وتنقسم أدوات النفي الواردة في كتب النحو إلى قسمين رئيسين :

الأول : مايدخل على الجملة الأسمية : (ليس – ما – أن – أن) .

الثاني : ما يدخل على الجملة الفعلية : (لن – لم – لما – لا – أن – كلا) .

وبغض النظر عن الأبواب النحوية التي وردت تحتها تلك الأدوات ، فان هذه الدراسة تنطلق من أثر النفي في إطلاق الأحكام النحوية والوظيفية التي يؤديها أسلوب النفي في تلك الأحكام ايجابا وسلبا ، فالناظر في قواعد النحو العربي ، يجد بعضها يشترط وجود النفي بوصفه مسوغاً ومبرراً لأطلاق حكم معين ، حين يكون النفي سبباً في إلغاء حكم نحوى آخر.

[1] أسلوب النفي والاستفهام في العربية ، خليل عمايره ، جامعة اليرموك ، ص75

الدراسات السابقة :

1/ أثر النفي في الأحكام النحوية ، دكتور محمد الحكمي ، أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية جامعة جازان .

أسباب أختيار البحث :

جمع المسائل النحوية التي يشكل النفي فيها دوراً أو أثراً في أحكامها النحوية إما تسويغاً أو إلغاء .

أهمية البحث :

1. معرفة شاملة بأسلوب النفي وادواته .
2. جمع عناصر النفي المنشورة في كتب النحو العربي .
3. جمع الحروف والظروف التي يسوغ لها النفي معنى وإخراج الظروف عن بابها وتأهيلها في باب آخر .

أهداف البحث :

1. التعرف بالأحكام النحوية قبل وبعد دخول النفي عليها .
2. التعرف بالمسائل التي تعتمد على أسلوب النفي.
3. التعرف بالحكم النحوي والإلغاء .

منهج البحث :

هذه الدراسة وصفية تعتمد في المقام الأول على وصف ظاهر تأثير النفي في العمل النحوي تحت صفحات أُتخذت من الإيجاز سبيلاً ومن الإختيار منهجاً (المنهج الوصفي).

هيكل البحث :

العنو ان:أثر النفي في الأحكام النحوية " دراسة نحوية وصفيه " .

يتكون البحث من مقدمة ودراسات سابقة وثلاثة فصول

الفصل الاول : أثر النفي في تسويغ العمل النحوي .

المبحث الاول : أبرز المسائل النحوية التي اعتمد الحكم النحوي فيها على النفي .

المبحث الثاني : حكم المستثني بالا إذا سبقه نفي.

المبحث الثالث :أشتر اط النفي في عمل الاسماء العاملة .

الفصل الثاني: أثر النفي في إلغاء العمل النحوي يشمل على :

المبحث الاول : يشمل على :

- مفهوم العامل .
- مفهوم الإلغاء .
- إلغاء عمل الرفع .
- إلغاء عمل النصب.

المبحث الثاني : أدوات النفي وأثرها

الفصل الثالث : أثر النفي في إخراج الظروف والحروف عن يايها وتسويغ عملها في باب آخر:

المبحث الاول : أثر النفي في تغيير دلالة الحرف .

المبحث الثاني : أثر النفي في إخراج الظروف من بابها وتأهيليها في باب آخر .

الفصل الاول

أثر النفي في تسويغ العمل النحوي .

المبحث الاول : أبرز المسائل النحوية التي اعتمد الحكم النحوي فيها على النفي .

المبحث الثاني : حكم المستثني بالا إذا سبقه نفي.

المبحث الثالث :أشتر اط النفي في عمل الاسماء العاملة .

المبحث الأول

أبرز المسائل النحوية التي أعتمد الحكم النحوي فيها على النفي

للنفي دور في إطلاق بعض الأحكام النحوية اذ يبرر الحكم النحوي ويسوغه ، او بعبارة اخري : تعتمد عليه بعض الأحكام النحوية ، فيكون وجوده شرطاً لإطلاق تلك الأحكام .

النفي :

1/ النفي في اللغة :

خلاف الإيجاب الإثبات [1]، ونفي الشئ ينفي نفياً تنحي ونفينه أنا نفياً [2] ، يتعدي ويلزم فقد ورد نفي شعر فلانإذا أثار وأسعا ، و أنتفي شعر الإنسان ونفس إذا تساقط ، والسبل ينفي الغثاء بجملة ويدفئه ، ونفي الرجل عن الأرض ونفيته عنها طردته فأنتقي ، ونفي الشئ نفياً جحده ، فالنفي لغة : الطرد والطرح والجحد .

2/ النفي في الاصطلاح :

عرفه النحاه " بأنه مالا يتجزم بلا ، وهو عبارة عن الأخبار عن ترك الفعل وقد يستخدم بعض النحوين مصطلح الجحد بدلاً من مصطلح النفي ، والجحد عندهم : (بأنه ما إنجزم بلم لنفي الماضي وهو الأخبار عن ترك الفعل في الماضي)

وفرق ابن الشجر ي بين المصطلحين بقوله ، وقد يكون النفي جحداً فاذا كأن النافي صادقاً فيما قال سمي كلامه نفياً ، و أنكان يعلم أنه كاذب فيما نفاه سمي ذلك النفي جحداً ، فالنفي إذن أعم من الجحد ، لأنكل جحداً نفي ، وليس كل نفي جحداً) [3].

---

[1] تاج العروس في جواهر القاموس ، 534/1

[2] المعجم الوسيط ، 943/2 ، الخصائص 77/3

[3] لسان العرب مادة " نفى " 661/8 ، امال ابن الشجري ، لمجلس 391/1

فمصطلح النفي أعم من مصطلح الجحد و أكثر إستخداماً ، وتكون الجملة منفيه إذا تصدرتها أداة نفي يقول إبن جني : " اعلم أن كل فعل أو اسم ماخوذ من الفعل أو فيه معني الفعل فأن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لاسليهم إياه ، وذلك قولك قام فهذا الإثبات القيام ، وجلس لإثبات الجلوس ، وينطلق الإثبات الإنطلاق ، وكذلك الإنطلاق ومنطلق جميع ذلك وما كأن مثله أنما هو الإثبات هذه المعاني لا لنفيها ، ألا تري أنك اذا أردت نفي شئ منها الحق حرف النفي فقلن أما فعل ولم يفعل ولن يفعلَ ، ولا يفعلْ ، ونحو ذلك [1].

ومن أبرز المسائل النحوية في ذلك ما يلي :

1/ مجئ الوصف مبتدأ :

ذكر النحويون المبتدأ قسمان[2]:

الأول : مبتدأ به خبر ، نحو : الله ربى .

والثاني : مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر مثل: قوله تعالَى : (أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي)[3].

وقد عبر النحويون عن ذلك الفاعل بمصلح الوصف ، ويعنون به المشتق فيدخل في ذلك الفاعل الذي يغني عن الخبر ، اذا كان الوصف اسم فاعل ونائب الفاعل يغني عن الخبر اذا كان الوصف اسم مفعول .

ومذهب البصريين – إلا الأخفش – أن ذلك الوصف لا يجوز فيه أن ياتي مبتدأ الا اذا إعتمد على نفي او إستفهام .

فنقول : ما حسن الإهمال ، وما مكرم اللئيم ، وما فائز المهمل [4].

---

[1] المصدر السابق ، مادة " نفي " 661/8، 622

[2] شرح ابن عقيل 89/1 وشرح الالفية للشارح الاندلسي 259/1

[3] سورة مريم ، الاية 46

[4] شرح ابن عقيل 92/1 وأوضح المسالك 170/1

و أجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الوصف مبتدا دون إشتراط إعتماده على نفي أو استفهام[1].

فاجازوا في مثل : ناجح الطالب أن يكون ناجح مبتدا والطالبات فاعل سد مسد الخبر.

*مذهب سيبويه: أن المبتدا مرفوع بالأبتداء ، و أن الخبر مرفوع بالمبتدأ.

*فالعامل في المبتدأ :معنوي وهو كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية غير الزائدة .

- والعامل في الخبر: لفظي وهو " المبتدأ " ومذهب سيبويه رحمه الله تعالى .

- وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ الخبر " الإبتداء" فالعامل فيها معنوي .

- وقيل : المبتدأ مرفوع " بالإبتداء " والخبر مرفوع " بالمبتدأ والإبتداء ".

- وقيل : ترافعا ومعناه : أن الخبر رفع المبتدا و أنالمبتدأ رفع الخبر و أعدل هذه المذاهب : مذهب سيبويه– وهو الأول وهذا الخلاف بما لا طائل فيه [2].

لكن إشتراط البصريين لايعني منع مجئ الوصف ب " لا " نفي أو إستفهام البتة ، فقد اشار ابن مالك – رحمه الله- إلى أنه يجوز استعمال الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفي أو استفهام ، ومن ذلك قول الشاعر[3]:

فخير نحن عند الناس منكم *** إذا الداعي المثوب قال : يالا

فرفع خير بالإبتداء ورفع به الفاعل نحن الذي سد مسد الخبر ، مع أنه لم يعتمد على نفي أو استفهام .

قال الشا ح الأندلسي [4]:ومثل ذلك قليل قبيح و أن كان جائز في بعض اللغات .

---

[1] شرح ابن عقيل ص1/92-93 أوضح المسالك الي القبة بن مالك 173/1 ، لابن هشام تحقيق محمد فتحي الدين عبد المجيد المكتبة العصرية بيروت 1420ه-1999م

[2] شرح ابن ما عقيل 95/1 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط14 ، المكتبة التجارية بمصر 1384هـ- 1964م

[3] البيت لزهير بن مسعود العنبر في الخزامة 6/6 ، والدرر 46/3

[4] شرح الفية ابن مالك للشارح الاندلسي ، المكتبة الازهرية للتراث ، القاهرة ، 1420ه- 2000م

والنفي الذي يشترطه البصريون يكون بالحرف مثل : ما نجح المهمل ، ويكون بالفعل مثل : ليس محبوب الغادرون ، ويكون بالاسم غير نافع مال حرام وهذه كلها أدوات لفظية ، كما يكون النفي معنوياً في نحو :

أنما قائم الحاضرون ، لأنها في قوة : ما قائم الحاضرون [1].

وعليه فإنإعتماد الوصف على النفي وما يلحق به في تسويغ وقوعه مبتدأ ، هو الفصيح من كلام العرب شعراً ونثراً وإنأجاز الكوفيون عدم الإعتماد .

قال ابن مالك – رحمه الله[2]:

لايجوز الابتداء بالنكرة مالم تفد : لعند زيد نمرة .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة [3] ، وذلك شرط من شروطه لأن المبتدأ مخبر عنه والإخبار لايكونلاإعن شئ معروف ، وكذلك فالأخبار حكم على المبتدأ ، ولا يجوز أن يحكم إلا على معروف فلو وقع المبتدأ نكرة لك أن مجهولا والإخبار عن المجهول لا يفيد ثم إستثنى ابن مالك فقال : مالم تفد وهذا يعني أن الإفادة ترفع اللبس عن المبتدأ وتجعله صالحاً لمهمة الإبتداء به هذا ومن المسوغات التي تسوغ للمبتدأ أن يكون نكرة أن يقدم عليه نفي كما مثل ابن مالك بقوله:

" فما خل لنا " ، والنفي هو أصل مسوغات الأبتداء بالنكرة ، لأن النفي هو الذي يجعل النكرة عامة متناولة جميع الأفراد وحمل الاستفهام الإنكاري عليه لأنه بمعناه ، وحمل الاستفهام الحقيقي عليه لأنه شبيه بما هو بمعني النفي فالوجه في النفي ضرورة النفي عامة [4].

اشتراط النفي في عمل الفعل الناسخ :

---

[1] النحو الوافي ، لعباس حسن ط14 ، وان المعارف مصر ، د.ت
[2] شرح ابن عقيل ، 101/1
[3] شرح ابن عقيل ، 102/1
[4] شرح ابن عقيل ، 215/1 حاشية

نواسخ الإبتداء قسمان :

1/ الأفعال .

2/ الحروف .

الأفعال هي كانوأخواتها و أفعال المقاربة وظن واخواتها.

وكأن وأخواتها تنقسم من حيث العمل إلى قسمين :

الأول : يعمل بشرط وهو كان، ظل ، بات ، اضحى ، اصبح ، امسى ، صار، ليس.

الثاني: لا يعمل إلا بشرط [1] وهو قسمان :

أحدهما : مايشترط في عمله أن يسبق بنفي أو بشبهه وهو أربعة : ذال ، برح ، فتىء ، أنفك.

والثاني: ما يشترط في عمله أن تسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام .

والذي يعيننا في هذا الموضوع الافعال الاربعة :

" ذال ، برح ، فتىء ، أنفك "

وهي التي قال فيها ابن مالك :[2]

كان ظل بات اضحاصبح *** امسى وصار ليس ذال برحاً

فتئ ، و أنفك وهذي الاربعة *** لشبه نفي او لنفي متبعة

وهذا النفي مسوغ لعمل تلك الأفعال .

عمل النسخ في الجملة الإسمية لرفع المبتدأ اسما لها ونصبالخبر خبراً لها .

[1] أوضح المسالك الي الفية بن مالك لابن هشام 23/1 المكتبة المصرية بيروت ، 1420هـ - 1999م ، ص23/1

[2] شرح ابن عقيل ، 121

والنفى أما أن يكون لفظاً مثل :ما زال الأمل قائماً و أما أن يكون تقديراً نحو قوله تعالى : تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ " [1]

والتقدير " لا تفتا " ولا يحذف النافي قياساً إلا مع القسم كما مد في اية يوسف وشذ وحذف النافي بدون القسم كما في قول الشاعر:[2]

وابرح ما دام الله قومي *** بحمد الله منتطقاً مجيدا

اي لا بلأرح منتطقاً مجيداً[3].

قال الرضي : وقد يجئ التشبيه المقيد النفي ملحقاً بالنفي اي منصوب الجواب نحو : ك أنك و ال علينا فتشتمنا اي لست وال أما أن قصدت بالتشبيه الحقيقة لا النفي فلا يجوز ذلك[4].

هنالك ثمة حرف يقع الفعل المضارع بعدها منصوباً وهي " لام المجرد " و " أو " التي بمعني

" حتي " و" فاء السببية " و " واو المعية " [5].

وقد إتفق البصريون والكوفيون على نصب المضارع بعدها لكنهم أختلفوا في عامل النصب ، أما البصريون فيجعلون " أن " المضمرة وجوباً بعد هذه الحروف ، و أما الكوفيون فعلى التفصيل: فأما " لام الجحود " وحتي فهما تنصب أن الفعل بنفسيهما أما " أو " فتارة يجعلونها ناصبة فيرون أنها بسبب المخالفة ، وذهب ابو عمرو الجرامى إلىأن الناصب هو الفاء والو او، ونسب هذا الراي إلى بعض الكوفيين[6].

---

[1] سورة يوسف ، الاية 850

[2] لخداش بن زهير في اللسان والخزانة ، ص243

[3] شرح ابن عقيل

[4] شرح الكافية للرضى ، 64/4

[5] اوضح المسالك 154/4 فما بعدها ، وشرح ابن عقيل 349/2 فما بعدها والنحو الوافي .

[6] الانصاف في مسائل الخلاف ،593/2 ، وشرح المفصل 8/7 وشرح الرضى على الكافية 54/4

وبعيداً عن هذا الخلاف فأن نصب الفعل المضارع بعد لام الجحود وفاء السببية وواو المعية يشترط فيه أن يسبق بنفي او طلب .

فأما لام الجحود فقد شرط النحويون في نصب الفعل المضارع بعدها أن تسبق بكون ناقصة ماضي منفي [1].نحو قوله تعالى "وما كان الله ليظلمهم " [2].

"ما كان الله ليغفر لهم " [3]

و أما فاء السببية واو المعية فلا بد أن تكونا مسبوقين بنفي او طلب محضين مثل :

"لا يقضى عليهم فيموتوا " [4]

"ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين " [5].

وبما أن حديثنا منصب على النفي فأن صورته لا تخلو أن تكون واحدة من أربع صور :

1/ النفي " لا" و" ما " مثل قولنا : ما تأتيتا فتحدثنا .

2/ النفي بالفعل مثل : ليس الأمير موجود فيكرمك .

3/ النفي بالاسم مثل : أنا غير مسافر فاصحبك .

4/ أنيكون الدال على النفي فعلاً موضوعاً للدلاله على التقليل لكن أريد به النفي .

وقد جوز بعضهم نصب جوابه كل ما تضمن النفي قياساً لا سماعاً [6].

النكرة في سياق النفي :

---

[1] أوضح المسالك 541/4

[2] سورة العنكبوت ، الاية 40

[3] سورة النساء ، الاية 137

[4] سورة فاطر ، الاية 36

[5] سورة آل عمران ، الاية 142

[6] اللسان العرب 66/4 ، لابن منظور 3، دار الفكر بيروت ، 1414هـ - 1944م.

النكرة في سياق النفي تفيد العموممطلقاً ، سواءاباشر ها العامل نحو "ما أحد قائماً " أو يباشرها نحو " ماقام أحد " المهم أن تكون في سياقه ، وسواء كأن النفي ب" ما" أو " لن " أو " ليس " او غيرها من أدوات النفي وسواء دخل حرف النفي على الفعل نحو " ما رايت رجلاً " أو على اسم نحو " لارجل في الدار [1] ، الا أن هذا الاطلاق قد نازع فيه بعض الأصوليين وسياتي بيأنه – أن شاء الله تعالى – بعد أنأذكر مواضع الإتفاق عند الأصوليين في إفادة النكرة في سياق النفي العموم ، وكلامنا حول هذه المسالة يتضمن النقاط التالية :

أ/ تحديد محل النزاع وذكر الأقوال في المسألة .

ب/أثر الخلاف فيه .

أولاً : تحديد محل النزاع وذكر الاقوال في المسألة :

للعلماء في افادة النكرة في سياق النفي مواضع متفق عليها وهي ما يلي [2]

الموضع الاول:اذا كانت النكرة في سياق النفي صادقة علي القليل والكثير مثل : " شئ" نحو:" ما جاء من شئ"

الموضع الثاني : اذا كانت النكرة ملازمة للنفي مثل" احد" نحو " ما بها من احد " وكذا صيغة "يد " نحو " مالي عنه يد ".

الموضع الثالث : اذا وقعت بعد " لا" العاملة عمل إنو أخواتها التي لنفي الجنس نحو " لا راجل في الدار " بالفتح .

الموضع الرابع : اذا كانت النكرة داخلة عليها " من " نحو " ما جاء من رجل " ومما يستثنى من كون النكرة في سياق النفي للعموم إلا يكون النفي للعموم إلا يكون النفي

[1] الكوكب الدري 288/1 ، ارشاد الفحول 532/1

[2] علل النحو 1/208 ، حروف المعاني 1/50 شرح ابن عقيل 2/5 ، المقتضب 1/45، الباب 1/355 ، أصول النحو 1/228، المفصل 1/406، البرهان في علوم القران 1/422، النقد المنصوم .

لسلب الحكم عن المجموع نحو :"ماكل حكماً عد زوجاً " فأن هذا ليس من باب عموم السلب اي ليس حكما بالسلب عن كل فرد ، اذ أن من العدد ماهو زوج[1] .

فبيد مما سبق من عرض حالات المتفق عليها بين الأصوليين - أن اغلب صور النكرة في سياق النفي محل وفاق ، وما وقع فيه الخلاف أنما هو في نذر يسير من صورها[2] لذا فان ثمرة الخلاف فيها تكاد معدومة سياتي بيانها - أن شاء الله - اثناء التعرض لأثر الخلاف .

وقال الجرجاني : " وأعلم انه قد يقع في الحروف العاملة مما يتجازه شبهان : شبه هذا القسم الأول وهو الذي نحن فيه وهو مايعمل لفظاً ومعني وذلك مثل " ما " في النفي تقول : " ما جائني رجل بل أكثر " فلا يوجب استفراق الجنس حتي يجوز ان تقول : " ما جاءني من رجل " أفادت استفراق الجني حتي لا بجوز ان تقول : " كا جاءني من رجل بل أكثر " [3].

وقال القرافي : واما النكرة في سياق النفي فهي من العجائب في إطلاق العلماء من النحاه والأصوليين ، يقولون : النكرة في سياق النفي تعم وأكثر هذا الإطلاق باطل [4].

وقال الاصفهاني : " النكرة في سياق النفي إن وقعت تعم كقولك " لا رجل في الدار " بالرفع ، وقولنا : "ليس كل حيوان إنساناً " نكرة في سياق النفي ولا تعم ، فإن كثيراً من الحيوان إنسان[5].

دليلهم : قالوا لو كانت تفيد العموم لما حسن أن يقال : " ما عندى رجل ، بل رجلان [6].

بيان ذلك : أنه يحسن أن يقال : ماعندى رجل بل رجلان ، ولايحسن أن يقال : "

---

[1] البحر المحيط 2/275
[2] تلقيح المفهوم
[3] مرجع سبق ذكره
[4] مرجع سبق ذكره
[5] مرجع سبق ذكره
[6] مرجع سبق ذكره

ماعندي من رجل بل رجلان " ذلك يدل علةى أن : " ماعندى من رجل يعن لإمتناع إثبات الزيادة عليه ، لافضاته إلى التناقض في عرف اللسان ، ولا فرق في الصورتين الإ إثبات " من " و " هدمها " فدل على انها هي المؤثرة في العموم [1].

[1] مرجع سبق ذكره

المبحث الثاني

حكم المستثنى بالإ إذا سبقه نفي

ينصب المستثنى وجوباً إذا وقع بعد الكلام التام الموجب ، سواء كان متصلاً مثل : نجح الطلاب إلا طالباً ، أو منقطعا مثل : نجح الطلاب الا عاملاً [1].

أما إذا وقع بعد الكلام التام المنفي ، فإما أن يكون متصلاً أو منقطعاً ، فإذا كان متصلاً جاز نصبه على الإستثناء ، وجاز إتباعه لما قبله في الإعراب فنقول مانجح أحد إلا خالداً والاخالدٌ ، بالنصب منصوب على الإستثناء وخالدٌ بالرفع مرفوع على البدلية من أحد[2].

وا ِذا كان الإستثناء ممقطعا فجمهور العرب على تعيين النصب نحو : ما نجح الطلاب إلا عاملاً ولا يجوز الإتباع إلا أن بن اميم يجوزون ذلك .

وقد يتقدم النستثني على المستثني منه فإن كان الكلام كوجباً فالنصب واجب نحو : قام إلا زايداً وا ِن كان الكلام منفياً جاز الوجهان فتقول ما قام إلا زاسداً القوم وا ِلا زيد القوم

قال ابن عقيل[3] والمختار نصبه ومنه قوله :

فملا لى إلا آل أحمد شيعة *** وما لى إلا مذهب الحق مذهب [4].

الشاهد في قوله " إلا آل أحمد وقوله إلا مذهب الحق "

حيث نصب المستثني بإلا في الموضعين لأنه متقدم على المستثني منه والكلام منفي وهذا هو المختار [5].

وقد روى رفعه .

---

[1] شرح الكافية 95/2، وشرح ابن عقيل 197/1، وأضح المسالك 222/2

[2] شرح ابن عقيل 599/1، وأضح المسالك 226/2

[3] شرح ابن عقيل 603/1

[4] البيت للكميت من قصيدة هاشمية يمدح فيها آل النبي " صلى الله عليه وسلم " في الخزانة 314/4

[5] شرح بن عقيل 97/2

وقال سيبويه [1]: حدثني يوسف إن قوماً يوثق بعربيتهم يقولون : " مالى إلا أخوك ناصر " ومنه قوله :

فانهم يرجون منه شفاعه *** إذا لم يكن إلا النبيون شافع [2].

فمعني البيت : أنه قد ورد في المستثني غير المنصوب – وهو الرفع – وذلك إذا كان الكلام غير موجب نحو : "ما قام إلا زيد القومُ " ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورد غير النصب بالنفي أن الموجب يتعين فيه النصب نحو : قام إلا زيداً القوم "

أما الإستثناء المفرغ ، فإنه لا يقع في كلام موجب [3] ، إذ لا بد أن يتقدم نفي أو شبهه نحو " ما جاء إلا على "

"وما اكرمت الا علياً " " تماسلمت إلا على على "

وفي كل هذه الأمثلة يعرب الاسم الواقع بعد الا بحسب ما يقتضيه ما قبلها ، قبل دخولها ففي المثال الأول تعرب " على " فاعل للفعل جاء ، وفي المثال الثاني يعرب مفعولاً به للفعل أكرم وفي المثال الثالث يعرب مجرور بعلى .

ونلخص من ذلك إلى ان دخول النفي على الكلام التام سوغ للمستثنس الإتباع إضافة إلى النصب ، كما إنه سوغ إعراب ما بعد " إلا " بحسب ما يقتضيه ما قبلها قبل دخولها عليه ، أو بمعني آخر النفي الاستثناء ، ولولا دخول النفي على جملة الاستثناء ، لجزمنا بإن المستثني " بإلا " واجب في كل الأحوال .

قال ابن مالك رحمه الله :

ما استنيت " الا " مع تمام بنصب *** وبعد نفي او كنفي انتخب

[1] البيت للحسان ابن ثابت رضى عنه في ديوانه ص 241 والدرر 162/3
[2] شرح ابن عقيل ص604/1
[3] شرح ابن مالك ص 2

إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع *** وعن تميم فيه إبدال وقع .

حكم المستثنى " بالا " المكرر :

إذا كررت " إلا " في الاستثناء ، فاما ان يكون الفصد من ذلك التوكيد ، فلا تؤثر في ما دخلت عليه شيئاً ، ولم تعد غير توكيد الأولى ، فهى بهذه ملغاة .

كما قال ابن مالك [1]:

و ألغي " إلا " ذات توكيد ك: لا تمرر بهم إلا الفتي إلا العلا

إذا كررت " إلا " لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه ، وهذا معني إلغائها ، وذلك في البدل والعطف [2].

وقد اجتمع تكرارها فيهما في قول الشاعر :

مالك من شيخك إلا عمله *** إلا رسيمها إلا رملة [3].

والأصل إلا عمله رسمه ورملة في " رسيمه " بدل من عمله ورمله معطوفة على رسيمه وكررت "الا"فيها توكيداً .

أما إذا كررت إلا لغير التوكيد فلا يخلو الإستثناء من أن يكون مفرغاً أو غير مفرغاً ولكن حكمه .

فإن كان مفرغ شغلت العامل بواحد ، وجاز لك النصب في الباقي فتقول : ما قام إلا زيد إلا عمراً إلا بكراً ، دون تعيين ، فأن شئت قلت ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً أما إذا كان الإستثناء غير مفرغاً ، فلا يخلو إما أن تقحم المستثنيات على المستثني أو تتأخر فإن تقدمت ، وجب نصب الجميع ، سواء كان الكلام موجباً أو غير موجب نحو :

---

[1] شرح ابن عقيل ، ص605/1

[2] السابق ص609/1

[3] شرح الفية ابن مالك ، ص 99/1

ماقام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً

وا ِن تأخرت المستثنيات فعلى التفصيل ، فإن كان الكلام موجباً فالنصب واجب في الجميع فتقول قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً .

وا ِن كان منفياً عومل واحد منهما بما كان يعامله به لو لم يتكرر الاستثناء فتبدل ما قبله ، أو ينصب .

أما الباقي فيجب نصبه نحو ما قام أحدٌ إلا ميدٌ إلاعمراً إلا بكراً فزيد بدل وا ِن شئت نصبته .

قال ابن عقيل [1] فتبدل مما قبله – وهو المختار - أو ينصب وهو القليل .

وهذه التفصيلات والإفتراضات مقدرة في كتب النحو والذي يعيننا منها في هذا الموضوع هو تأثير النفي في حكم المستثنى " المكرر " فعلى حين كان الكلام موجباً ، وجدنا النصب هو سيد الموقف ، غير أن القطع بحكم النصب على المستثنى تغير بدخول النفي علة الاستثناء والمنقطع اجاز النفي على المتكلم الإختيار لشغل وفي غير الإستثناء المفرغ أجاز الإبدال لواحد فقط من المتكررات ثم نصب الباقى .

قلت : وهذه الأمثلة أفتراضية تمحلها النحاه ليوضحوا بها القاعدة النحوية في تكرار " إلا وا ِلا فإننا لم تقف على نصوص فصيحة من القرآن أو السنة أو كلام العرب شعراً أو نثراً تؤيد ما أفترضوه.

مسوغات مجئ لكن عاطفة لإعتمادها على النفي، وا ِختصاص بل بالنفي :

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف بلكن في الإيجاب نحو " أتاني زيد لكن عمرو "

[1] شرح ابن عقيل ، ص 605/1

و ذهب البصريون الى أنه لا يجوز العطف بها في الإيجاب ، فإذا جئ بها في الإيجاب وجب أن تكون الجملة التي بعدها مخالفة للجملة التي قبلها نحو : " أتاني زيد لكن عمرو لم يأت " وما اشبه ذلك

واجمعوا على أنه يجوز العطف بها في النفي .

أما الكوفيون فإحتجوا بأن قالوا : أجمعنا على أن " بل " يجوز العطف بها بعد النفي والإيجاب ، فكذلك " لكن " وذلك لاشتراكهما [1] في المعني الا ترى أنك تقول : " ما جاءني زيد لكن عمرو"

فثبت المجئ الثاني دون الاول ، كما لو قلت " ما جاءني زيد بل عمرو " فتثبت المجئ للثاني دون الاول ، فإذا كانا في معني واحد ، وقد اشتركا في العطف بها في النفي ، فكذلك في الايجاب .

وأما البصريون فأحتجوا بان قالوا : إنما قلنا إنه لا يجوز العطف بها بعد الإيجاب وذلك لأن العطف بها في الإيجاب إنما يكون في الغلط والنسيان ، الا تري انك لو عطفت بها بعد الإيجاب لكنت تقول : " جاءني زيد لكن عمرو " فكمنت تثبت للثاني ليكن المجئ الذي اثيته الأول فيعلم ان الاول مرجوع عنه كالعطف بل الايجاب نحو " جاءني زيد بل عمرو "

واذا كان العطف ليكن في الإيجاب إنما يكون في الغلط والنسيان في حاجة اليها ،لأنه قد استغني عنها بل في الإيجاب ، لأنه إلى تكثير الحروف الوجيه للغلط ، وقد يستغني بالحرف عن الحرف في بعض الأحو ال اذا كان في معناه الا تري أنهم استغنوا باليك عن استغنو به عن وكذلك استغنوا بمصدر ترك واسم الفاعل منه عن مصدر ورع

[1] الانصاف في مسائل الخلاف / كامل الدين ابن بركات عبد الرحمن ، الانصاري

وودر ، وعن اسم الفاعل منها ، فيقال ترك تركا ، فهو تارك ، ولا يقال : درع درعاً ، وهو " ادع "ولا وزر ودراً " فهو " واذر " ، فانه قول ابي الاسود الدولى 306هـ

ليث شعري عن خليل ما الذي *** غاله في الحب حتي ودعه .

تقول يويد بن ابي كاهل :

فسعي سعاته في قومه ***ثم لم يبلغ ولا عجزاً ودع [1]

حكم " لكن " العاطفة :

لكن تكون للإستدراك بشرط أن يكون معطوفها مفرداً ، اي غير جملة وان تكون مسبوقة بنفي أو نهي ، وأن لاتقترن بالواو ، نحو " مامررت برجل صالح " لكن صالح " ولايفي خليل ، لكن سعيد "

فاذا وقعت بعدها جملة إذ وقعت هي بعد الواو ، فهو حرف إبتداء ، مثال الجملة الاولى :

لكن لا يعطف بها الا بعد نفي أو نهي ، نحو " ما شربت ماء لكن عسلاً " " لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار "

وقال الشاعر [2]:

إن ابن ورقاء لا تخشي بوادره **لكن وقائعه في الحرب تنظر ُ

مثال الجملة الثانية :

أما اذا وقع بعدها جملة فعندها تكون حرف ابتداء نحو : " ما صحيت المذنب ولكن صاحبت المحسن "

[1] انشده : سودي بن اب كاهل الشكري

[2] جامع الدروس العربية ، تاليف : مصطفي.

مَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً [1]"

اي لكن كان رسول الله ، فرسول مصوب لانه خبر " كان "المحذوف ، أو ليس معطوفاً على " أبا" وكذلك إذا وقعت بعد الإيجاب ، فهو حرف إبتداء ايضا مثل : " قام خليل ، لكن على "

فعلى : مبتدأ لخبر محذوف ، والتقدير " لكن على لم يقم " وهي بعد النفي والنهي مثل " بل " معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها ، وجعل هذه لما بعدها نحو : " ما قام سعيد بل خليل " و" لايذهب سعيد بل خليل "فهو محمول على انه بمعني ورع بالتشديد فخفض ، وهو علىكل حال من الشاذ الذي لا يُعتد به في الاستعمال ، واذا كان كذلك وجب ان تكون الجملة التي بعدها مخالفة لما قبلها ليكونا خبريين مختلفين .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين :

أما قولهم " إنا أجمعنا على أن يجوز العطف بها بعد النفي ، والإيجاب فكذلك لكن لاشتراكهما في المعني قلنا : إنما شاركت " لكن ، بل " في النفي دون الإيجاب ، لان مشاركتها لها في النفي صواب وليس على سبيل النسيان والغلط ، ولا غلطا كما لو قلت : " ما جاءني زيد بل عمرو " واذا كان استعماله في الايجاب ، فإنه يوجب النسيان والغلط ، والنسيان والغلط إنما يقع نادراً قليلاً ، فاقتصر على حرف واحد وهو " بل " .

ثم ليس من ضرورة لكن بل في بعض الأحوال مشاركتهما في كل الأحوال ، ألا تري أن " با " لايحسن دخول الواو عليها ، ولا يقال " وبل ولكن " يحسن دخول الواو عليها فيقال " ولكن " قال تعالى : " ولكن الشيطان كفر[2] "في قراءة من قرا بالتخفيف وكذلك

[1] سورة الاحزاب ، الاية 40
[2] سورة البقرة ، الاية 102

قوله : " ولكن البر[1] " والشواهد على ذلك في كتاب الله وكلام العرب مما لايحصى كثرة وذلك لا يوجد البته في " بل " فدل على ما قلنا : " والله اعلم " .

ثلياً : أثر الخلاف فيه :

بعد أن ذكرت مواطن الاتفاق في مسالة افادة النكرة في سياق النفي العموم ابين مواضع الخلاف ، ويتجلي في حالتين :

الحالة الاولي : اذا جاءت النكرة مرفوعة بعد لا العاملة عمل ليس نحو " ليس في الدار رجل " ففي هاتين الحالتين اختلف العلماء في افادتها للعموم علي قولين :

القول الاول : أن النكرة في سياق ما ذكر تفيد العموم ، لكن على وجه الظهور النصوصية وهو قول عامة اهل العلم .

اختصاص " بل " بالنفي :

بل : تكون للإضراب والقدول عما شئ الا آخر .

ان وقعت بعد كلام مثبت ، خيراً كان او شراً وللإستدراك بمنزلة " لكن ان وقعت بعد نفي أو نهي .

ولا يعطف بها إلا يشرط أن يكون معطوفاً مفرداً غير جملة ، وهى أن وقت بعد الإيجاب او الامر ، كان معناها سلب الحكم عما قبلها حتي كانه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها نحو " قام سليم ، بل خالد " ونحو " ليقم على " بل سعيد " .

وان وقعت بعد النفي او النهي ، كان معناها إثبات النفي او النهي لما قبلها وجعل ضدها لما بعده .

نحو " ماقام سعيد بل خليل " " لا يذهب سعيد بل خليل " فان تلاها جملة لم تكن للعطف ، بل تكون حرف ابتداء مقيداً للإضراب لا بطالها او الإضراب الانتقالي

[1] سورة البقرة ، الاية 177

-قال الاسنوي : النكرة في سياق النفي تعم ، سواء باشرها النافي نحو " لا رجل قائما" أو باشرها عاملها نحو " ما قام أحد " و ماعدا ذلك نحو " لا رجل قائماً " ينصب الخبر ، "وما في الدار رجل " فالصحيح أنها للعمومأيضا لكنها ظاهر ة في العموم لانصب فيه[1] وهو مذهب سيبويه، ونقل ذلك من الاصولين امام الحرميين في البرهانأثناء كلامه عن معاني الحروف فقال سيبوية، اذا قال (ما جاءني رجل) فاللفظ عام ، ولكن يحتمل أن يؤول فيقال :(ما جاءني رجل بل رجل أن او رجال ، فاذا قلت سيبوية : اذا قلت :" ما جاءني رجل " فاللفظ عام ، ولكن يحتمل أن يؤول فيقال :" ماجاءني رجل بل رجلان او رجال " فاذا قلت :" ما جاءني من رجل " إقتضى نفي جنس الرجال علة العموم من غير تأويل [2]

دليلهم :

لو لم تكن النكرة : المنفية للعموم لما كان قولنا " لا اله الا الله " نفيا لكل معبود سوى الله تعالى لكنها كلمة التوحيد إجماعاً فدل ذلك على أن النكرة المنفية للعموم ، والا لما تحقق نفي جميع الالهه سوى الله عز وجل [3].

القول الثاني : أن النكرة في سياق ما ذكر لا تعم ، والى ذالك ذهب بعض النحويين كالمبرد وتبعه عليه الجرجاني وبعض الأصوليين كالفراة والاصفهاني فهم يرون أن النكرة إذا جاءت منفية بقيد " لا" النافية للجنس ولم ياتي قبلها " من " أنها لا تفيد العموم أما إذا سبقت " بمن " فهي نص فيه عندهم .

واليك بعض النصوص التي تؤيد قولهم :

[1] الكوكب الدري 288
[2] مرجع سبق ذكره
[3] مرجع سبق ذكره

قال المبرد : قولهم ما جاءني من أحد وما رايت من رجل ، فذكر أنها زائدة و أن المعني " ما رايت رجلا " " ما جاءني احد" وليس كما قالوا ، وذلك لانها إذا لم تدخل جاز أن يقع النفي بو احد دون سائر جنسه تقول : ما جاءني رجل ، وما جاءني عبد الله أنما نفيت مجئ واحد وإذن قلت : ما جاءني من رجل فقد نفيت الجنس كله .

المبحث الثالث

اشتراط النفي في عمل الأسماء العاملة

" اسم الفاعل ، المفعول ، الصفه المشبهة"

اسم الفاعل :

تعريفه :

اسم مشتق يدل على معني مجرد ، حادث على فاعله ، حادث إلىعارض يطر أ ويزول ؛ فليس لهصفة الثبوت والدوام ولايشابههما[1] .

ويسعي بعض النحاه في التعريف عن كلمتين : اسم مشتق بحجه أنه لايوجد " لفظ يدل عليه اي على معني مجرد ، غير دائم وعلى فاعله "

وهذاصحيح ولكن ذكرناها مبالغة في الإيضاح إما المعني المجرد ، أو الحدث المحض فقد بسطنا الكلام فيه ودلاله اسم الفاعل على هذا المعني المجرد هي دلالة مطلقة إلى صالحة للقلة والكثر إلا أأا وجدت قر ينة توجه المعني لاحدهما وحده .

فلا بد أن يشمل اسم الفاعل على أمر ين معاً هما :

- المعني المجرد الحادث .
- وفاعله مثل كلمة :زاهد وكلمة عادل في قول القائل : جئني بالنمر الزائد ، أجيك بالمشيد العادل .

فكلة زاهد تدل على امر ين معاً هما :

الزهد مطلقا ، والذات التي فعلته أو ينسباليها وكذا كلمةعادل تدل على أمرين معاً هما : العدل مطلقا والذات التي فعلتهوأ ينسب اليها ومثلها كلمة واشٍ وسائل في المعزي أعندي وقد مارست كل خفية ***يصدق وثلٍ أو يجبب سائل[1]

[1] النحو الوافي ، عباس حسن ، الجزء الثالث ، ص 102

اصلها واشدٌ على وزن " فاعل " حذفت الضمة لتقلها على الياء ثم حذفت الياء لألتقاء الساكنين.

وشرط هذه الدلالة أن تكون هي المعني الصريح لصيغته اللفظية .

إعماله :

يجري اسم الفاعل مجر فعله في العمل وفي التعدي واللزوم ولكن ينفصل أن وشروط تختلف بإختلاف حالتي تجرده من " ال " الموصوله او إقترانه بها .

فأن كان مجرد رفع فاعله بغير شرط أنكأن الفاعل ضمير مستتر أو بارز .

والذي يعينا في هذا العمل الفاعل الظاهر فلا يرفعه اسم الفاعل الا اذا كان مستوفياً للشروط الاتية :

1/ إعتماده علي استفهام : نحو : أضارب أخوك زيداً .

2/ أن يجئ صفه ، سواء كأن نعتاً لنكرة نحو : مررت برجل راكب فرسا .

3/ أن يجئ حال لمعرفة نحو :جاء زيد طالباً أدباً .

4/ أن يجئ مسنداً نحو : زيد ضارب أبوه رجلاً .

و أما ما يخصنا في هذا المبحث هو إعتماده على النفي، إشتراط النفي في عمل اسم الفاعل نحو : ما مكرم بأوك عمراً [2].

و أما نصبه للمفعول به فلا يجوز الا بعدإستيفائه تلك الشروط

قال ابن مالك :

كفعله اسم فاعل في العمل أن كأن عن مضيه بمعزل

وولي استفهاما ، او حرف ندا او نفيا او جاصفة او مسندا

---

[1] البيت لابي العلاء المعري في ديوانه لزوم ما لايلزم

[2] شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، دار الجيل بيروت ، جميع الحقوق محفوظة 1419-1999م ، ص426

و أن كان اسم فاعل مبتدا أو مستوفياً بمرفوعه عن الخبر فالأكثر إعتماده على نفي كل الشان في جميع المشتقات والإعتماد هنا يختلف عنه في باب " المبتدا ،والخبر " فهو هنالك مقصور على النفي والاستفهام دون غيرهما ، كما أشرنا فوجودهما شرطا أغلب لكي يرفع الوصف فاعلا يغني عن الخبر[1] وهكذا الشان في اسم المفعول فأنه يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل وينصب مفعولا اذا كأن متعدياً .

اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل الفعل بالطريقة والشروط التي تقدمت في اسم الفاعل أيضا ، غير أن ما بعده يكون نائب فاعل ، واشتراط النفي في عمل اسم المفعول الغير معرف " ال"مثل[2] :

- ما محترم الكذاب .
- وما مهان الصدوق .

فالنفي شرطاً أساسي في تصويغ العمل النحوي في عملاسم المفعول واسم الفاعل،واسم المفعول اذا كان غير معرف أن شرطها فيالعمل الإعتماد على النفي والاستفهام.

ويختلف الإعتماد هنا في باب : المبتدا والخبر فهو هناك مقصور على النفي والاستفهام دون غيرهما ، كما أشرنا في المبحث الأول من هذا الفصل ، فوجود احدهما شرطاً أغلب لكي يرفع الوصف فاعلا يغني عن الخبر .

وقد يمكن الاستغناء عن هذا الشرط هنالك فيرفع الوصف فاعلا الذي يستغني به عن الخبر بدون إعتماده على نفي أو استفهام كما أوضحنا الحكم وتفصيله في موضعه المناسب من باب المبتدا والخبر .

[1] النحو الوافي ، عباس حسن الجزء الثالث ، ص247، 252
[2] النحو الوافي ، عباس حسن الجزء الثالث ، ص228

لإذا وقع الوصف " ومنه اسم الفاعل "مبتدا مستغنياً عن مرفوعه عن الخبر فأنه يحتاج إلى شروط أغلبية اخري أهمها أن لا يكون معرفاً ولا مثني ولا مجموعا ،لأن الوصف في ما يقولون بمنزله الفعل ،والفعل لا يعرف ، ولا يجمع ، ولا يثني .

والظاهر أن هذا الحكم ليس مقصوراً على اسم الفاعل به يسري على غيره من المشتقات[1].

الصفة المشبهة :

صيغة مخصوصة تشتقمن مصدر الفعل اللازم للدلالة علي ثبوت نسبه الحدث الا من أتصف به ، أو هي كلوصف اخذ من الفعل اللازم للدلاة على معني قائم بالموصوف ، قياماً ثابتاً لاحادثاً متجدداً[2] .

فالصفه المشبهه صفة ثابتة لا صفة دائمة او شبه،دائمة اذا زالت إلى الموصوف متسرع أن ما تعود اليه .

الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد [3] :

تسوق الأمثلة التالية لكشف دلالتها لإيضاح ما في معناها من دقة : سئل أحد الأدباء القدامي أن يصف " ابا نواس " فكأن مما قال : "عرفته جميل الصورة ، أبيض اللون ، حسن العينين والمضحك ، حلو الإبتسام ، مسنون الوجه ، ملتف الأعضاء بين القصير والطويل .....و...."

في هذا الوصف كثير ما يسمي صفة مشبهة.

لنأخذ مثلا كلمة : جميل فأنها اسم مشتق يدل على أربعة امور مجتمعة[4]:

1/ المعني المجرد الذي يسمي " جميل" .

---

[1] المرجع نفسه ، ص252

[2] النحو الوظيفي ، د. عاطف فضل محمد ،ط1 عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص274

[3] وجه مسنون أملس جميل

[4] النحو الوافى ، عباس حسن ، ص104

2/ الشخص أو غيره من الأشياء التي لايقوم المعني المجرد إلا بها ولا يتحقق وهو الموصوف.

3/ثبوت هذا المعني المجرد ثبوتاً عاماً .

4/ ملازمة ذلك الثبوت المعنوي .

فالصفة المشبهة لايجوز فيه اشتراط النفي لأنها صفه ثابتة .

اسم المصدر:

والأسماء التي تعمل علىالفعل عشرة أحدهما المصدروهو اسم الحدث الجاري على الفعل كضرب وإكراموشرطه أن لا يصغر ولا يتحد بالياء نحو ضربتين وضربات ، ولايمتنع قبل العمل ، و أن يخلفه فعل مع " أن " او " ما " وعمله متوخا نحو قوله تعالى : " وإطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً " ومضافا للفاعل أكثر نحو قوله تعالى" وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ"[1] ومقرونا بال ومضافا إلى مفعول ذكر فاعله .

[1] سورة البقرة, الآية:251.

الفصل الثاني

أثر النفي في إلغاء العمل النحوي يشمل على :

المبحث الاول : يشتمل على :

- مفهوم العامل .
- مفهوم الإلغاء .
- إلغاء عمل الرفع .
- إلغاء عمل النصب.

المبحث الثاني : أدوات النفي وأثرها

المبحث الاول

مفهوم العامل

في هذا المبحث سنتعرف على أثر النفي في إلغاء العامل النحوي وبدءاً يجدر بنا أن نتعرف على العامل لغة واصطلاحا :

العامل لغة :من يعمل على الدوام و أن قل ، كما يطلق لفظ العامل على من يتولي أمور الرجل في ماله وملكه وعمله .

العامل اصطلاحاً : هو ما أوجب كون آخر الكلمةمرفوعاً او منصوباً او مجروراً او سكناً [1]

كما عرفه في الكافية : بأنه العامل مابه يتقوم المعني المقتضي .

وعرفه السيد الجرجاني : هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص .

وقال الرماني : هو موجب لتغييرفي الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعني .

وقال الاستاذ إبراهيم مصطفي: هو ما يحصل به المعني المقتضي للإعرابويلعب العامل دوراً هاماً في ضبط الكلمة إعراباً إذا لم يكن أن نقصد الكلمة منصوبة أو مجرورة أو مرفوعة ، دون أن نبحث عن عامل الرفع او النصب او الجزم .

والإلغاء : هو إبطال عمل هذه الأفعال او الأسماء او الحروف لفظاً او محلاً وذلك يضعف العامل والعامل المعني لا عمل له البته ويختص بأفعال القلوب .

مفهوم الإلغاء :

التعريف :هو إبطال العمل النحوي لفظاً ومحلاً إذا تغيرت رتبه يتوسطها فانها تضعف ويزول عملها وهذا مذهب الكوفيين ، غير أننا نراه صحيح لأن العامل يعمل متقدماً ومتاخراً .

[1] قضايا نحوية في علم العربية ، أ.د / السيد احمد على محمد ، ص150-151

أما ابن هشام يري الإلغاء جائز واختيارياً فتقول : زيد مسافر ظننت

أما الأخفش فقد خالفه : إذ جعله واجباً عند توسط العامل أو تاخره .

تخضع التراكيب العربية إلى تحولات تمس العوامل ، وتغير من أثرها بل وتوقفها ، وهي تسير من الإعمال الكلي اي الإلغاء الكلي عن طريق المرور بالإلغاء الجزئي الذي يمثله التنازع والإشتغال والتعليق [1].

راينا في المبحث السابق أن النفي يكون سبباً او شرط يجب تحقيقه في بعض الأحكام النحوية، او أنه مسوغ يبرر صحة مجئ الحكم النحوي .

وعلى النقيض من ذلك سنرى في هذا المبحث أن النفي يكون سببا في إبطال العمل النحوي ومسوغاً لالغائه وتعطيله عن وظيفته رفعاً أو نصباً أو جراً .

إلغاء عمل الرفع :

أنواع الفعل :

مسألة[2] " الفعل " متصرف وهو ما أختلف البنية ب'ختلاف زمانه وهو كثير " وجامد "بخلافه ، وهو معدود ومنه ما مر من النواسخ والاستثناء .

" قل" للنفي المحض فترفعالفاعل متلواً بصفه مطابقة لهنحو : " قل رجل يقول ذلك ، وقل رجل أن يقول أن ذلك بمعنى " ما رجل "

ويكف عنها ب " ما "الكافة فلا يليهاغير فعل اختياراً

لافاعل لها لاجراها مجري حرف النفي نحو:" قلمٌ قام زيد" ،وقد يليها الاسم ضروره كقوله :

صدرت واطولت الصدود وقلما *** وصال على طول الصدود يدوم [3]

[1] الأحكام النحوية بين النحاه وعلماء الدلالة دراسة تحليلة نقدية د/ دليل فيروز ، ص387

[2] همم الصوامع ، في شرح جمع الجوامع ، تاليف الامام جلال الدين عبد الرحمن ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب بيروت ، لبنان ، الجزء الثالث ، ص13

[3] البيت من الطويل المراد الفقعسي في ديوانه ، ص480، والازهية 91 وشرح ابيات سيبويه 105/1

وقول الشاعر:

قلما يبرح اللبيب إلىما يورث المجد داعياً او مجيباً [1]

وثمه أفعال وهي " قل ،وكثر،وطال " نص النحويون على أن " ما "،تكفها عن العمل إذا دخلت عليه ، معللين بذلك شبههن " رب " وحينئذ فلا يدخلن على جملة فعلية صرح بفعلهما كقولالشاعر السابق : " قلما يبرح اللبيب[2] "

ونقول : - قلما يجتهد محمد .

- وطالما يهمل على .
- وكثيرما ما يلعب صالح .

وبذلك تصبح هذه الأفعال خالية من الفاعل ، والمعلوم بالضرورة أن لكل فعل فاعل ، بيد أن هذه الأفعال علقت من عمل الرفع في الفاعل ، بسبب دخول " ما " عليها وكفاها عن عملها.

قال ابن جني[3] : وتراه اذا كف ب" ما" زال عمله ، وكذلك كقولهم : قلما يقوم زيد و " ما " دخلتعلى" قل " كافة لها من عملها .

ومثله " كثرما " و" طالما " دخلت " ما " علي الفعل نفسه فكفته عن العمل ، وهياته لغير ما كأنقبلها متقاضياً له .

وقال إبن مالك وتتصل ب "قل "ما كافة عن طلب فاعل ، فيلتزم في غير ضرورة مباشرتها الأفعال فنحن نعلم أن لكل فعل فاعل ، ولكن دخول ما على الجملة الفعلية أو الأسمية مسوغ لحكم نحوي آخر ومن هنا سميت " ما " ب "ما الكافة " لإبطالها العمل النحوي سلباً أوايحاباً أو رفعاً أو نصباً أو جراً فتدخل على الفعل فتبطل عمله في رفع

[1] البيت لنابغة في ديوان ص45 ، والخزانة 297/4 ، وشرح المفصل 5805

[2] الكتاب 115/3، والتسهيل ص246 ، والارتشاف 10/3 ، والمغني 403 ، والهمع 83/3

[3] الخصائص لابن جني ، ص1/ 168

الفاعل وتدخل على الظروف فتخرجه من باب الظرفية وتأهله في باب آخر وتدخل على حروف الجرفتبطل عملها[1] .

إلغاء عمل النصب:

عوامل النصب قسمان :

الأول : يختص بالاسماء وهو أن واخواتها ، فهي تنصب المبتدا وتجعله اسما لها ، وترفع الخبر -على المشهود -وتجعله خبراً لها [2].

وقد ذكر النحويون أن القيام بذلك العمل أنها هو بالتشابهه وليس بالأصالة.

قال ابن يعيش :" أنها عملت و أخواتها لشبهها بالأفعال وذلك ومن وجوه منها :

- أنها على لفظ الأفعال اذا كانت على أكثر من حرفين كالأفعال .
- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الناصبة .
- أنها تصل بها المضمر المنصوب ويتعلق بها لتعلقه بالفعل.

بيد أن ذ لك الإختصاص بالأسماء مرهون بدخول " ما" النافية على أنأو احدى اخواتها ، فاذا دخلت " ما " على احدي الحروف الناسخة ، ذال إختصاصها بالأسماء و أصبحت مهياة للدخول على الجملة الأسمية والفعلية وليس هذا فحسب ، بل أن " ما " النافية تلغي عمل

" أن " واخواتها وتجعلهن بمنزله حروف الأبتداء.

وقد نص سيبويه على ذلك فقال : وقد تغير الحرف حتي يصير يعمل - لمجيئها - غير عمله الذي قبل تجئ ، وذلك كقوله : أنما وكأنما ولعلما جعلتهن بمنزلة حروف الإبتداء[3].

---

[1] أوضح المسالك ، 292/1

[2] أوضح المسالك ، ص246/1

[3] شرح المفصل ، ص102/1

وذهب ابن هشام إلى أن " ما " الحرفية اذا اتصلت بأن واخواتها نحو قوله تعالى : " أنما الله اله واحد[1] " وكأنما يساقون إلى الموت[2] " فإنها تكفها عن عمل النصب والرفع[3] . وهذا مبني على " أن واخواتها " ينصب المبتدا ويرفعن الخبر مع أن الخبر مرفوع بدخول " أن " علىالجملة الأسمية أو عدم دخولها .

فلا أي كفاً لعمل الرفع هنا " اللهم" إلا في الإصطلاح النحويفبدلاً من قولنا خبر المبتدا عند عدم دخول " أن "واخواتها علي الجملة الأسمية نقول : خبر " أن " عند دخولها وهذا كف عن إستخدام الإصطلاح وليس عن الرفع فيما اري وكف " ما النافية " ل" أن واخواتها ليس،مجمعا عليه عند النحويين فاما " ليس " فقد أنفردت بجواز الاعمال والاهمال عند دخول ما عليها ، وعمله أن " ما " لم ترك اختصاص ليت،بالاسماء وعليه يجوز اعمالها اعتمادا على بقاء إختصاصها بالاسماءويجوز إهمالها حملاً على إخواتها [4].

ومن شواهدهم في ذلك :

قول الشاعر[5]:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو تصفهفقد

قال ابن،هشام " فمن نصب الحمام " فهوالا جح عند النحويين في نحو :ليتما زايداً قائم " فما زائدة غير كافية " فهذا إسمها ولنا الخبر.

قال سيبوية: وقد كأنرؤية بن العجاج بشدة رافعاً فعلى هذا يحتمل أن تكون" ما " كافة وهذا مبتدا ويحتمل أن تكون موصولة وهذا خبر للمحذوف.

---

[1] سورة النساء ، الاية 171

[2] سورة الانفال ، الاية 6

[3] المغني ، ص404

[4] شرح الالفية لابن الناظم ، ص174

[5] النابغة الزيباني في ديوانه ، ص24 ، والاغاني 32/1، والخصائص 460/2

وجعل ابن مالك إهمال " أن "وأخواتها مع دخول " ما " من القليل فقال [1]:

ووصل " ما " بذي الحروف مبطل إعمالها وقد يبقي العمل

وهو مذهب جماعةمن النحويين ، كابن السراج والزجاج والزمخشري .

ويري الزجاج أن الأعمال والإهمال مسموع في الجميع حيث قال : " ومن العرب من يقول : أنما زايداً قائماً ، ولعلما بكراً جالس وكذا اخواتها[2] .

ورد ذلك ابن الناظم فقال : ولا سبيل إلى الأعمال لأن " ما " قد أزالت إختصاص هذه الحروف بالأسماء فوجب الإهمال وما نسبه ابن مالك إلى ابن السراج مردود بمايخالفه في الأصوال وحيث قال نقول : أنما زيد منطلق وتدخل على أن " ما " كافة للعمل فتبني معها فيبطل شبهها بالفعل .

وقال :

وتكون " ما "توكيداً لغواً تغير الحرف عن عمله نحو " أنما " وكأنما ولعلما " جعلتهن بمنزله حروف الابتداء.

ولعل اختيار إبن الناظم اقرب إلى الصواب لا سيما و أن الشواهد القر أنية تؤيده.

القسم الثاني : من عوامل النصب ما يختص بالافعال ونواصبها حروف اربعة هي :" أن ولن وكي وليس"[3]:

ثمه إجماع على أن كي من حروف النصب الخالصة وله منسوبة و أكثر النحويين يجيزون مجيئها حرف جر ، أنها لاتستعمل حرف جر ، أنها هي ناصب للمضارع ومختصه به[4] .

---

[1] شرح ابن عقيل ، 373/1

[2] الجمل ، ص52

[3] شرح المفصل ، 102/2

[4] الانصاف في مسائل الخلاف70/2 ، وشرح المفصل 102/2

وعلي كل الاحوال فقط اختصت " كي " بقبول وصولها ب"ما"قال ابو حيان وسمع من كلام العرب : جئت كي أتعلم ،ولكيأتعلم ، ولكيما أتعلم ، وكما يضر وتنفع ويري بعض النحويين أن " ما " اذا دخلت على " كي " كفتها عن عمل النصب[1] .

ومن شواهدهم على ذلك قول الشاعر :

اذا أنتلمتنفع فضر فإنما*** يرجي الفتي كيما يضر وينفع

قال ابو حيان[2]:

وقد تجعل العرب " ما" اللاحقة لها كافة فيرفعون الفعل بعدها كقولهم "كيما يضر وينفع " وقال قالوا " ما " في هذه مصدريةويتحمل - عندي- أن تكون كافة[3] .

في حين خرج بعض النحويين البيت على،أن" كي" جارة للمصدر من ما المصدرية الفعل المضارع بعدها جعلتها وهو مذهب الاخفش[4].

[1] الارتشاف 392/2
[2] الارتشاف 392/2 نفسه
[3] السابق 294/2
[4] التصريح مضمون التوقيع 3/3

المبحث الثاني

ادوات النفي وأثر ها

في هذا المبحث نذكر بعض من أدوات النفي واثرها:

1. ما

ما النافية غير العاملة [1]

وهي النافية للجملة الفعلية، تسمى نافية غير عاملة (حرف لا محل له من الإعراب).

أ- تدخل (ما) على الفعل الماضي

الدلالة الزمنية: تنفي حدوثه في الزمن الماضي.

التأثير الإعرابي: نافية غير عاملة.

و َ م َ ا ظ َل َم ْ ق َال َه ت ع ال ى: "و َ ل َك ِن ك َ ان ُوا ه ُ م ُ الظ َّ ال ِم ِين َ "[2]

ق َال َ ت َع َال ى: "ا ع ف َ ا م ِن ب َ ش ِير ٍ "[3]

ما كنت ُ أحسب ُ قبل دفنك فيهم أن ّ الكواكب َ في التراب تغور

لعمري ما ضاق َت ْ بلاد بأهلها ولكن أفلا من الرجال تضيق

ب- تدخل (ما) على الفعل المضارع

الدلالة الزمنية: تنفي حدوثه وتخلصه للحال أي الحاضر.

التأثير الأعرابي: نافية غير عاملة.

---

[1] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع **www.talaam.com**, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[2] سورة الزخرف, الآية:76.
[3] سورة المائدة, الآية:19.

فائدة:[1]

(ما) النافية غير العاملة عند دخولها على الفعل المضارع تخلص زمنه للحال (الحاضر) بدون قرينة زمانية (الآن) نحو: يشارك فؤاد الآن في المباراة

ما يشارك فؤاد في المباراة

و َ م َ ا قَالَ تعالى: " قُدْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا "[2]

و َ م َ ا أُبَرِّئُ تعالى: " قُدْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ "[3]

و َ م َ ا قال تعالى: " إِلاَّ الْعَالِمُونَ "[4]

وا إذّما الناسُ بالملوك وما تفلحُ عربٌ ملوكها عجمُ

أشكو النوى ولهم من عبرتي عجبٌ كذاك كنت وما أشكو سوى الكللِ

(ما أشكو) أسلوب نفي.

ج/ صفة الأداة: نافية غير عاملة، لا يمكن استعمال (الآن) لأنها تنفي الحاضر من غير قرينة.

2- (ما) نافية عاملة عمل ليس (الحجازية)

وهي النافية للجملة الاسمية، تسمى (ما) الحجازية لأن أهل الحجاز يعملونها.

التأثير المعنوي: تنفي اتصاف المبتدأ بالخبر.

التأثير الأعرابي:ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها.

ولا تكون عاملة إلاّ بشروط منها:

1- أن يتقدم اسمها على خبرها.

2- أن لا ينتقض نفي الخبر بألاّ.

---

[1] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع www.talaam.com, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[2] سورة لقمان: الآية: 34.
[3] سورة يوسف: الآية:53.
[4] سورة العنكبوت: الآية:43.

قال تعالى: "إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ "[1]

هذا: أسم أشارة مبني في محل رفع اسمها.

بشراً : خبرها منصوب.

قال تعالى: "إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ "[2]

وما الحسنُ في وجه الفتى شرفاً إذا لم يكن في فعله والخلائق

ما كلُّ من يبدي البشاشة كائناً أخاكَ إذا لم تلفه لك منجدا

ملمّعةٌ مُعموراً يطيف به غيلانُ أبهى ربىً من ربعها الخربِ

ألستَ ترى الخطوب لها رواح عليك بصرفها ولها بكور

(ألست ترى) أسلوب نفي، كيف تصوغ العبارة لو استبدلت بأداة النفي ما يشبهها معنى وعملاً .

ج/ خبر (ما): كمشتاق.

وقد يكون الخبر شبه جملة نحو:

قال تعالى: "تَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ "[3]

فائدة:

يجوز دخول حرف الجر(الباء) على خبرها المفرد لتوكيد النفي ويكون الخبر مجروراً لفظاً منصوباً محلاً نحو:[4]

قال تعالى: "وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ "[5]

2. لا

---

[1] سورة يوسف: الآية31.
[2] سورة المجادلة: الآية:2.
[3] سورة التوبة: الآية:56.
[4] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع www.talaam.com, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[5] سورة الحج: الآية:10.

هي أداة تنفي الجملة الاسمية.

التأثير الإعرابي: تعمل عمل الحروف المشبهة بالفعل (حرف ناسخ) فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. سميت لا النافية للجنس لأنها تنفي بدخولها وجود جنس ونوع ما دخلت عليه.[1]

التأثير المعنوي:تنفي خبرها عن جميع جنس اسمها نفياً مطلقاً .

شروط عملها:

1- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.وإذا ورد المبتدأ معرفة تكون نافية (مهملة) ويجب تكرارها.

2- ألاّ تفصل عن اسمها، فأن فصل تكون نافية غير عاملة ويجب تكرارها.

3- ألاّ يتقدم الخبر على الاسم.

4- ألاّ يدخل عليها حرف جر، فأن دخل عليها تكون نافية غير عاملة (معترضة).

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ "[2]

لا إكراهَ في الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ "[3]

لا مستقبلَ للمهمل

فائدة: النفي بـ(لا) النافية للجنس أبلغ وأوكد من(لا) الداخلة على الفعل المضارع.

لا رؤية للهلال أقوى من لا يرى الهلال

لا يجتلي الحوراء من رمدٍ إلاّ فتىً ميزانه راجح

(لا يجتلي الحوراء) أسلوب نفي مؤكد

[1] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع www.talaam.com, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[2] سورة آل عمران: الآية: 160.
[3] سورة البقرة, الآية: 256.

حذف خبر (لا) النافية للجنس

يحذف الخبر في حالتين:[1]

1- يكثر حذف الخبر (لا) النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام، ويقدر بـ(موجود) وورد مع بعض أسماء (لا النافية) للجنس (لا ريب – لا شك – لا محالة – لا مفر - لا جدال -لا تثريب -لابدّ - لا ضير - لا غرور)

ألا كلّ شيءٍ – ما خلاالله باطلٌ وكلّ نعيمٍ – لا محالةَ -زائلُ

لا: نافية للجنس تنصب الأول وترفع الثاني.

محالة: أسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره (موجود).

لئن كانعبطًاحملك الهمّ والأذى فحملك منّ الناس -لا شكّ – أصعب

قال الخليفة الناصر بعد أن أثنى عليه رجلٌ (در ّه، فلقد أحسن َ القول، ولئن أخرني الله لأرفعنّ من ذكره، فما للصنيعة مذهب عنه، ولا شأن لي بغيره)

1- يكون خبر (لا) النافية للجنس محذوفاً إذا تعلق به ما يدل عليه كالجار والمجرور أو الظرف، ويعرب شبه الجملة متعلقاً بمحذوف خبر (لا) تقديره (موجود).

إِن يَقتلكُم "[2] فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخذُلكُمُ اللّهُ

لا: نافية للجنس تنصب الأول وترفع الثاني.

غالب: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

لكم: شبه الجملة في محل رفع خبرها. أو الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (موجود).

3إنْ

هي حرف نفي بمعنى (ما) ترد على أنواع هي:

[1] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع www.talaam.com, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[2] سورة آل عمران: الآية: 160.

أ- تدخل على الفعل الماضي فتكون نافية غير عاملة تنفي حدوث الفعل في الزمن الماضي، والكثير فيها أن تأتي مع (إلاّ) نحو: [1]

قال تعالى: "إِنْ الْحُسْنَى إِلاَّ"[2]

إن: نافية غير عاملة. أردنا: فعل ماض. إلاّ: أداة حصر.

و قال تعالى: "إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً"[3]

وقد ترد داخلة على الفعل الماضي دون ذكر (إلاّ) وهذا قليل نحو:

و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده"[4]

عين الإله عن الباغين إن غفلت ولا أضاعت لديهم حق مهتضم

ب- تدخل على الفعل المضارع فتكون نافية غير عاملة تنفي حدوثه في الحاضر والمستقبل. والكثير فيها أن تأتي مع (إلا) نحو:

قال تعالى: "وَإِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً"

إن: نافية غير عاملة. يقولون: فعل مضارع. إلاّ: أداة حصر.

قال تعالى: "وَن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا"

وقد ترد داخلة على الفعل المضارع دون ذكر (إلاّ) وهذا قليل نحو:

و إن أدري لعله أقتربٌ أم بعيدٌ ما توعدون "[5]

و إن أدري لعله فتنةٌ لكم و متاعٌ إلى حين "[6]

ج- تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتكون نافية غير عاملة (مهملة)كثيراً. نحو:

---

[1] حسين صالح, اسلوب النفي, دراسة منشورة في موقع www.talaam.com, تاريخ الدخول 2018/9/20م, ص 1-25.
[2] سورة النوبة, الآية: 107
[3] سورة الإسراء, الآية: 52.
[4] سورة فاطر, الآية: 41.
[5] سورة الأنبياء, الآية: 109.
[6] سورة الأنبياء, الآية:111.

إِنْ قالَ اللهُ تعالى: "وَما هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحَى"[1]

إن: نافية غير عاملة (مهملة) هو: في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر. وحي:خبر

قالَ اللهُ تعالى: "أَإِنْ هُوَ إِلاّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ"[2]

إن: نافية غير عاملة (مهملة) عليك: جار ومجرور وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

إلاّ: أداة حصر. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

قالَ اللهُ تعالى: "إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ"[3]

د - تدخل على الجملة الاسمية فتكون حرف نفي من المشبهات بـ (ليس) فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبرا لها وبنفس شروط إعمال (ما) الحجازية (أن لا يتقدم الخبر على المبتدأ وأن لا ينتقض نفي خبرها بألا) نحو:

إنْ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياته ولكن بأن يُبغى عليه فيخذلا

إن: نافية عاملة. المرء: اسمها مرفوع. ميتا: خبرها منصوب.

إنْ هو مستولياً على أحدٍ إلاّ على اضعفِ المجانين

فائدة:

إذا جاءت إن(ْ) بعد (ما) النافية فتكون زائدة للتوكيد نحو:

ما إنْ أتيت أبا حبيبٍ وافداً إلا أريد لبيعتي تبديلا

فائدة: ترد (إن) للمعاني الآتية:

1-إنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، ويدخل على الجملة الاسمية.

2-أنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، من أخوات إن(ّ).

---

[1] سورة النجم, الآية: 4.
[2] سورة الأنعام: الآية: 25.
[3] سورة يونس, الآية: 68.

3أَنْ : مصدرية ناصبه تدخل على الفعل المضارع.

4إِنْ : أداة شرط جازمة تحتاج إلى فعل شرط وجواب شرط.

و َ ا ِن ق َال ت َعَالَى: ﴿ إِلاَّ ع ِند َن َا خ َز َائِن ُه ُ "[1]

إن: نافية مهملة (غير عاملة).

الَتَ ا إِنْ أَم ْ سَ كَقَالَهُ تَعَالَى مِ:نْ أَحَ دٍ مِّن بَ عَ ْدِ هِ إِنَّهُ كَانَ حَ لِيمً ا غَ فُورً ا "[2]

وردت (إن) في النص القرآني مرتين ميّز إحداهما من الأخرى.

ج/ لئن: إن: شرطية جازمة إن: نافية غير عاملة.

4لَمْ

حرف نفي وجزم وقلب. يختص بالدخول على الفعل المضارع.

نفي: تحويل الكلام المثبت إلى منفي.

جزم: قطع الحركة من الفعل المضارع باعتباره فعلا معربا.

قلب: تحويل دلالة الفعل المضارع من الحال أو الاستقبال إلى الماضي بشرط أن لا تقع بعد (إذا).

الأثر الإعرابي: يجزم الفعل المضارع بعدها.

الزمن: ينفي الزمن الماضي.

لم: هي لنفي (فعل) فإذا قلت: (حضر محمد) فان نفيه (لم يحضر).

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ "[3]

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ "[4]

لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلد: فعل مضارع مجزوم بالسكون.

---

[1] سورة الحجر, الآية: 21.
[2] سورة فاطر, الآية: 41.
[3] سورة الأنفال, الآية:17.
[4] سورة الاخلاص, الآية: 3.

فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ "[1]

قال تعالى:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.تكونوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون.

لم أرضَ بالعيش والأيام مقبلةٌ فكيف أرضى وقد ولّت على عجل

لم: حرف نفي وجزم وقلب. أرض: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الألف.

إنّي رأيتُ وقوف الماء يفسده إنْ ساح طاب وان لم يجرِ لم يطب

لم: حرف نفي وجزم وقلب. أرض: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة الياء.

فائدة:

1_ النفي بـ (لم) أوكد وأقوى من النفي بـ(ما) لأن (ما) تحتاج إلى قسم لتوكيد نفيها. ولا تحتاج (لم) قسماً لتوكيد نفيها.

2_ النفي بـ(لم) منقطع ولا يتوقع حصول الفعل.

3_ إذا سبقت (إذا) الشرطية غير الجازمة (لم) فهي حرف نفي وجزم فقط ولا تكون أداة قلب لأن (إذا) تدل على المستقبل نحو:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداءٍ يرتديه جميل

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفَتْ عنكم أمانينا

لم: تنفي الزمن الماضي. وتجزم الفعل المضارع بعدها.

[1] سورة البقرة, الآية:239.

الفصل الثالث

أثر النفي في تغييردلالة الحرف واخراج الظروف عن بابها وتسويغ عملها في باب آخر

المبحثالاول : أثر النفي في تغيير دلالة الحرف

المبحث الثاني : أثر النفي في اخراج الظرف عن باب وتسويغ عمله في باب آخر

المبحث الاول

أثر النفي في تغيير دلالة الحرف

الحرف احداقسام الكلمة الثلاثة التي يتكون منها كل نص عربي منطوقا ك أن ام مكتوبا ، واختص دون الفعل والاسم ب أنه يؤثر في غيره ، كما أنه لا يدل على معني في نفسه بل في غيره.

وقد حظيت حروف المع أني باهتمام النحويين ، فافردها بعضهم بمنصفات خاصة بها ، على نحو ما صنع الرم أني من حروف المع أني والمالقني في رصف المب أني ، والمراد في الجني ال. وبعضهم افردها بابا خاص في مصنعه ، على نحو ما صنع ابن هشام في المعني ، والزركشي في البره أن .

وكل حرف من حروف المع أني له دلالته ووظيفته التي يؤديها في المعني ف " ما " للنفي ، ولا " لا " الناهيةللنهى " ليت "لتمني" ولعل " للترجي وهكذا.

يبد أن النفي يدخل بعض حروف المع أني فيغير دلالتها ووظيفتها الاصلية ويكسبها دلالة جديدة لم تكن تخصصها قبل دخولها عليها .

ويتمثل ذلك في الحروف التالية :[1]

لأ ً بفتح الهمزة والتخفيف

لما

لولا

لما

مهما

هلا

[1] شرح المفصل, موفق الدين يعيش بن على, تحقيق احمد السيد اسماعيل عبد الجواد, المكتبة التوفيق, القاهرة, مصر.

الا بفتح الهمزة والتخفيف :

" الا" حرف مركب من همزة الاستفهام و " لا " النافية عند اكثر النحويين وبعضهم جعلها كلمتين منفصلتين .

قال المرادي ؛ واعلم أن الا قد تكون كلمتين احدهما همزة الاستفهام والاخري " لا " النافية ، فلا تعد - حينئذ - حرفا واحدا بل حرفين .[1]

وسواء ك أنت حرف واحد او حرفين ف أنها تنقسم بحسب مدلولها إلى ثلاثة اقسام :

الاول :

مشترك يدخل على الجملتين الاسمية والفعلية وذلك عندما تكون للتنبيه فتدل على تحقيق ما بعدها مثل قوله تعالى : " الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم " وفي هذه الحالة تسمي حرف استفتاح ، وحكمها الاعرابي البناء.

الث أني : خاص بالجملة الاسمية فلا يكون مدخولها الا اسم وتعمل عمل " لا " التبرئة وتفيد مع أن التبويخ وال أنكار

مثل قول الشاعر :

الا لمع أن الا فرس أن عادية الا تشجؤكم حول التن أنير

ومن معع أنيها التمني والاستفهام عن النفي ج

الثالث : خاص بالجملة الفعلية ، فلا يكون مدخولها الا فعل ، ف أن ك أن الطلب بين فهي للعرض مثل قوله تعالى :" الا تحبون أن يغفر الله لكم "

و أن ك أن الطلب بحث فهي للتشخيص مثل قوله تعالى : " الا تقاتلون قوما نكثوا ايم أنهم "

[1] شرح الكافية السافية, الامام ابي عبد الله بن مالك, تحقيق محمد معوض وعادل عبد المجيد, دار الكتب العلمية, لبنان, ط2, 1431ه-2010م.

وقد بينت أن هذه الاستفهام قد تغيرت دلالتها ووظيفتها عند اقترنت ب(لا) النافية ، فبعد أن ك أنت للاستفهام عن امر ما . صارت تؤدي إلى عده مع أني منها: الاستفتاح ،والتوبيخ ، والتمني ، وال أنكسار ، والعرض ، والتحضيض .....الخ .[1]

مع الاخذ في الاعتبار أن الهمزه قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي إلى مع أني اخري ، كال أنكسار والتقرير والتهكم .... الخ . غير أنها يتحول عليها يؤدي مع أني اخري لم تكن لها قبل دخولها كما سبق .

لما:

(لما) مركبه - عند جمهور النحويين - من (لم) وم(ما) فادغمت الميم في الميم (لما). قال ابن السراج:(واضا (لم) لما ضمت إليها (ما) وبنيت معها، غيرت حالها كما غيرت (لم) مع (ما) ونحوها الا تري أنك تقول (لما) ولم تتبعها بشي ولا تقول ذلك في (لم) ل أنها لم تتغير حالها .

قال ابو علي الفارسي و(لم ّا) اصلها (لم) دخلت عليها (ما) فتغير بدخول (ما) عليها من حال (لم) فوضع بعدها مثال الماضي في قولك :جئت لم ّا جئت فصارت بمنزله ظرف الزه أن ك أنك قلت :(حين جئت جئت).

واعترض السهيلي علي الفارسي يقوله :(زعم الفارسي أنها مركبه من (لم) و(ما) ادي ما وجه قوله وهي عندي من الحروف التي في لفظها لشبه من الاشتقاق ، واشاره إلى ماده هي ماخوذه منها . وما ذهب اليه السهيلي مخالف لراب الجمهور ، ولم يفهم الادله عليه .

[1] شرح الرضي الكافية, ابن الحاجب, تحقيق د. حسن بن محمد الحفظي, مطتبة الملك فهد الوطنية, ط1, 1414هـ, 1993م.

وخلاصه القول :(أن دخول علي (لم) حولها من حرف إلى اسم ، اعني الظرفية و. دلالتها واختصاصها بالفعل المضارع ومن ذلك قوله تعالي و(لم ّا جاء امرنا نجينا هودا)

وتقول لصاحبك : هل سافرت ؟

فيقول لا(ّ ا).

3.لولا :

(لو) قيل دخول (لا) النافيه عليها تستعمل شرطيه، مصدريه ، وحرف وتفصيل ذلك في كتب النحو .

فاذا دخلت عليها (لا) فالعلماء علي خلاف

- يري أن (لولا) مركبه من (لو) و(لا) .
- وبعضهم يري أنها بسيطه .

وتقسم بحسب الجملة التي تدخل عليها ، فهي حرف امتناع لوجوب عند دخولها علي الاسماء ، والاسم بعدها مرفوع ، او مجزوم ، علي خلاف بين النحويين . فاذا دخلت علي الفعل افادت مع أني متنوعه كالتخصيص مثل قوله تعالي :(لولا. إلى اجل) والذي يعنينا في ذلك الامر أن (لولا) تبدلت دلالتها ووظيفتها عند اقتر أنها ، واصبح لها دلالة اخري . اكتسبها بدخول النفي عليها .

وذلك تبعا للقايلين ب أن (لولا) مركبه من (لو) و(لا) النافيه وعلي رأسهم .

4.لوما:[1]

(لوما) مركبه من (لو) و(ما)النافيه وقد وردت في القر أنالكريم في قوله تعالي :( ) َ اتَ أْتِ ينَ ابِالْمَ لائِكَ ةِ إِنكُ نتَ مِ نَ الصَّادِ قِ ينَ (7)"[2]والفرق بينهما وبين لولا يمكن من اداه النفي التي

[1] منتهى الأرب بتحقيق شرح شخور الذهب, محمد محي الدين عبد الحميد, دار الطلائع, القاهرة, 1430ه-2009م.
[2] سورة الحجر, الآية: 7.

ركبت مع لو فقد اقترنت لوما بلا النافيه في حين اقترنت بما المافيه . اما احكام لوما النحويه فهي نفسها احكام لولا كما نص العلماء علي ذلك .

5. مهما :

ليس سمه اتفاق بين النحويين في الحرف الذي ركب مع ما فتكون من ذلك التركيب مهما فالخليل. لحمد يري أنها مركبه من ما الشرطيه وما الذائده ثم قلبت الف ما الاولي هاء كراهيه توالي الامثال كما قالو في (دهدهت).[1]

يري أنها مركبه من مه التي يزجر بها وهي اسم الصوت وما الذائده فسلبوا من مه المعني الذي وضعت له قبل دخول ما عليها . ويعلل ابن السراج ما ذهب اليه الخليل بقوله :(ذعموا الاولي هاء، ولما فعلوا ذلك صار فيها معني المبالغه والتوكيد، فك أن القائل اذا :مهما تفعل افعل ، فقد قال : لا اصغر من كبير من فعلك . ولا اكبر من صغير او ما اشبه هذا المعني.

علي أن من النحويين من يري أن ذلك المعني غير. في قوله تعالي : (مهما تاتينا به اية بها وما نحن لك بمؤمنين) .

وذهب الاخفش والزجاج والبغداديون إلى أن مهما مركبه من مه وما الشرطيه فاخذوا بذلك الاختيار راي ، و أنفردوا ب أن ما الث أنيه شرطيه لا نافيه . والالف فيها للالعاق ، وزال التنوين للبناء.

وسواء ك أن الجزء الاول من مهما ما شرطيه لتبع للخليل ومه تبعا. ، ف أن دخول ما النافيه عليها قد غير دلالتها وغير نقلها إلىدلالة مكم تك لها من قبل ذلك اللهم الا علي اعتبار أن ما الاولي تفيد الشرط قبل دخول الث أنيه عليها .

[1]شرح التصريح على التوضيح, خالد الأزهري, تحقيق محمد باسل , دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان, 1421ه-2000م.

6.هلا:

مركبه من هل الاستفهاميه ولا النافيه كما قال : ومن ذلك ايضا : هلا فعلق ، فتغير هل مع لا في معني آخر .

ويري بعض العلماء أن هلا هي نفسها الا و أن الهمزه منقلبه عن الهاء او العكس .

قال المرادي :"والتحقيق في ذلك الخلاف أن الهاء في هلا لدل من همزه الا " ولا يصح العكس ل أن ابدال الهاء من الهمزه ، اكثر من ابدال الهمزه من الهاء ، علي الأكثر اولي ." وهل" الاستفهاميه تدخل علي الجملة الاسميه والفعليه ، وحين اقترنت ب"لا" النافيه تغيرت دلالتها ، فصارت تفيد معني التخضيض ، كما تغيير اختصاصها ، فاصبحت تختص بالجمله الفعليه فقط . فاذا دخلت علي الجمله الاسميه ،اولت الجمله بعدها "ك أن الش يلهّ " او بتقدير فعل كقول الشاعر : نبئت ليلي ارسلت بشفاعه إلى فهلا نفس ليلي شفيعها . اي : فهلا ك أن نفس ليلي شفيعها او فهلا لشفعت ليلي .[1]

[1] شرح التسهيل لفوائد وتكميل المقاصد,جمال الدين محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1421ه-2000م.

المبحث الثاني

أثر النفي في اخراج الظرف من بابه وتسويغ عمله في باب آخر

ر أينا في المبحث الاول من هذا البحث أن النفي يكون مسبوقا لبعض الأحكام النحوية التي تتكئ عليه في عمله كما راينا في الفصل الث أني أن النفي يلغي عمل بعض الأحكام النحويه، فيبطل ما ك أن لها من عمل دخوله عليها . ولعلنا في هذا المبحث نسلك الضوء علي الامرين مجتمعين ، ذلك أن النفي يدخل علي الظروف فيخرجها عن ابوابها ، ويغيير لكنه في الوقت نفسه يهيائها لعمل لم يك لها اصلا ويسوغ لها ذلك العمل . وذلك في الظرفين "اذ- حيث" .[1]

1.إذ ما : اذ ظرف للزمن الماضي في الاغلب وتكون للمستقبل اذا توفرت القرينه ، وهي مبنيه علي السكون غير متعرفه في اكثر استعمالاتها ، وتتحرك بالكسر منونه عند اضافتها إلى اسم زم أن ننحو حينئذ ويومئذ.

فاذا دخلت عليها "ما"اخرجتها من بابها وهو الظرفيها و ادخلتها في باب الحروف عند. وهيأتها في الوقت نفسه لتكون حرف شرط يجزم فعلين ومن شواهدهم علي ذلك قول الشاعر : إذ ما تريني اليوم مذجي مطيتي اصعد سيرا في البلاد واقرع . فقد جزم " تريني" ب"اذما" .

[1] الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني, تحقيق الشربيني, دار الحديث, 1428ه-2007م.

ومن شواهد الجزم ب "إذ ما" قول الشاعر : إذ ما اتيت علي الرسول فقل له حقا عليك إذا اظم أن المجلس .

"ما " والحاله هذه "المسلطه " ل أنها تجعل اللفظ متسلطا بالعمل بعد أن لم يك عاملا.

كما قال الزركشي : لكن الجزم ب "إذ ما " قليل كما قال : ابن هشام وذهب بعضهم أن الجزم بها ضروره لا يكون الا في الشعر ، ورده ابن هشام.

وا ِذما عند.

حرف واحد لا اسم وهي بمنزله اذا الشرطيه . بينما ذهب، وابن السراج ، والفارسي إلى أنها باقيه علي الظرفيه . واجاز القراء الجزم ب"اذ" مجرده من ما قياسا علي "اين" ورد ب أنه لم يسمع فيها الا مقرونه ب"ما" بخلاف اين كما نقل السيوطي.

حيثما :

" حيث " من الظروف المكانية الملازمة للبناء ، والاكثر في بناؤها أن يكون على الضم ، وتضاف إلى الجملة الفعلية والجملة الاسمية .

واضافتها إلى الفعلية اكثر ويقل اضافتها إلى المفرد .

فاذا دخلت عليها " ما " خرجت من باب الظرفية ودخلت في باب الحروف ، وصارت صالحة للقيام بعمل " أن "الشر طية .[1]

[1] التطبيق النحوي, د. عبده الراجحي , دار المسيرة, عمان, ط1, 1428ه-2007م.

الخاتمة

النتائج

التوصيات

قائمة المراجع والمصادر

النتائج

مما سبق من وصف اسلوب النفي في الأحكام النحوية توصل الباحثون الى عدة نتائج منها:

1. عدم إفراد النحويون اسلوب النفي بباب مستقل, لكنهم تناولوه في ابواب نحوية متفرقة, بحسب المسائل التي ترتبط بالنفي في تلك الابواب.
2. يؤثر النفي في بعض المسائل النحوية , إيجاباً فيسوغ الحكم النحوي, ويكون متكئاً لتلك المسائل.
3. يؤثر النفي في بعض المسائل النحوية , سلباً فيلغي او يكف الحكم النحوي, رفعاً ونصباً .
4. يؤثر النفي في بعضالظروف تأثيراً مزدوجاً , فيخرجها عن الظرفية من احية, ويؤهلها لأداء عمل نحوي لم يكن لها قبل دخول النفي عليها من ناحية اخرى.
5. يؤثر النفي في بعض حروف المعاني, فيخرجها عن معانيها الأصلية الى معاني اخرى تكتسبها باقترانها به.

التوصيات

مما سبق من نتائج توصل الباحثون الى عدة توصيات منها:

1. إن أسلوب النفي من الاساليب العربية التي يجب الإهتمام بها.
2. يجب على كل باحث في اللغة العربية الإلمام بأدوات النفي.
3. ان يكون هناك بحث يدرأثر أسلوب النفي في إعراب مفردات القرآن الكريم.

قائمة المراجع والمصادر

1. الأحكامالنحويةبينالنحاهوعلماءالدلالةدراسةتحليليةنقديةد/ دليلفيروز.
2. أسلوبالنفيوالاستفهامفيالعربية،خليلعمايره،جامعةاليرموك.
3. الانصاففيمسائلالخلاف،593/2 ،وشرحالمفصل 8/7 وشرحالرضىعلىالكافية 54/4 .
4. أوضحالمسالكاليالفيةبنمالكلابنهشام 23/1 المكتبةالمصريةبيروت، 1420هـ - 1999م.
5. تاجالعروسفيجواهرالقاموس، 534/1
6. التطبيق النحوي, د. عبده الراجحي , دار المسيرة, عمان, ط1, 1428هـ-2007م.
7. الخصائصلابنجني،ص1/ 168 .
8. الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني, تحقيق الشربيني, دار الحديث, 1428هـ-2007م.
9. شرحابنعقيل 89/1 وشرحالالفيةللشارحالاندلسي 259/1
10. شرحابنعقيلص92/1-93 أوضحالمسالكاليالقبةبنمالك 173/1
،لابنهشامتحقيقمحمدفتحيالدينعبدالمجيدالمكتبةالعصريةبيروت 1420هـ-1999م
11. شرحابنماعقيل 95/1 تحقيقمحمدمحيالدينعبدالحميد،ط14 ،المكتبةالتجاريةبمصر 1384هـ- 1964م
12. شرح التسهيل لفوائد وتكميل المقاصد,جمال الدين محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 1421هـ-2000م.
13. شرح التصريح على التوضيح, خالد الأزهري, تحقيق محمد باسل , دار الكتب العلمية , بيروت, لبنان, 1421هـ-2000م.
14. شرح الرضي الكافية, ابن الحاجب, تحقيق د. حسن بن محمد الحفظي, مطتبة الملك فهد الوطنية, ط1, 1414هـ, 1993م.
15. شرحألفيةابنمالك،لابنالناظم،دارالجيلبيروت،جميعالحقوقمحفوظة 1419-1999م.
16. شرحالفيةابنمالكللشارحالاندلسي،المكتبةالازهريةللتراث،القاهرة، 1420هـ - 2000م

17. شرحالكافية 95/2،وشرحابنعقيل 197/1،وأضحالمسالك 222/2
18. شرح الكافية السافية, الامام ابي عبد الله بن مالك, تحقيق محمد معوض وعادل عبد المجيد, دار الكتب العلمية, لبنان, ط2, 1431هـ-2010م.
19. عللالنحو 1/208 ،حروفالمعاني 1/50 شرحابنعقيل 2/5 ،المقتضب 1/45،الباب 1/355 ،أصولالنحو 1/228،المفصل 1/406،البرهانفيعلومالقران 1/422،النقدالمنصوم .
20. قضايانحويةفيعلمالعربية،أ.د / السيداحمدعلىمحمد.
21. الكتاب 115/3،والتسهيلص246 ،والارتشاف 10/3 ،والمغني 403 ،والهمع 83/3
22. الكوكبالدري 288/1 ،ارشادالفحول 532/1
23. لخداشبنزهيرفياللسانوالخزانة.
24. اللسانالعرب 66/4 ،لابنمنظور 3،دارالفكربيروت، 1414هـ - 1944م.
25. لسانالعربمادة " نفى " 661/8 ،امالابنالشجري،لمجلس 391/1
26. المعجمالوسيط، 943/2 ،الخصائص 77/3
27. منتهى الأرب بتحقيق شرح شخور الذهب, محمد محي الدين عبد الحميد, دار الطلائع, القاهرة, 1430هـ-2009م.
28. موفق الدين يعيش بن على, تحقيق احمد السيد اسماعيل عبد الجواد, المكتبة التوفيق, القاهرة, مصر.
29. النابغةالزيبانيفيديوانه،ص24 ،والاغاني 32/1،والخصائص 460/2
30. النحوالوافي،لعباسحسنط14 ،وانالمعارفمصر ،د.ت
31. النحوالوظيفي،د. عاطففضلمحمد،ط1 عماندارالمسيرةللنشروالتوزيع.
32. هممالصوامع،فيشرحجمعالجوامع،تاليفالامامجلالالدينعبدالرحمن،تحقيق : أحمدشمسالدين،دارالكتبيروت،لبنان،الجزءالثالث.

فهرس الآيات

الآية	السورة "الآية"
عَنْ آلِهَتِي) .	سورة مريم ، الاية 46
ذْكُرُ يُوسُفَ "	سورة يوسف ، الاية 850
"يَظْلِمَهُمْ " .	سورة العنكبوت ، الاية 40
غْفِرَ لَهُمْ "	سورة النساء ، الاية 137
" قْضَ نَفَيَمُوتُوا "	سورة فاطر ، الاية 36
" اهَدُوامِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ " .	سورة آل عمران ، الاية 142
وماكانمحداباأحدمنرجالكمولكنرسولاللهوخاتمالنبيينوكانااللهبكلشئعليما "	سورة الاحزاب ، الاية 40
ولكنالشيطانكفر	سورة البقرة ، الاية

102	
سورة البقرة ، الاية 177	ولكنالبر
سورة النساء ، الاية 171	أنماالله إلهواحد
سورة الانفال ، الاية 6	وكأنمايساقونإلىالموت
سورة الزخرف, الآية:76.	"لَـكِنكَـانُواهُـمُ الظَّـالِـمِينَ "
سورة المائدة, الآية:19.	" ـامِنبَـشِـيرٍ "
سورة لقمان: الآية: 34.	" ـمَّاذَاتَكْسِبُغَـدًا "
سورة يوسف: الآية:53.	" سِيإِنَّالنَّفْسَلأَمَّارَةٌبِالسُّوءِ "
سورة العنكبوت:	" لاَّ الْعَـالِـمُونَ "

	الآية:43.
"ممِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ "	سورة التوبة: الآية:56.
"لاَّ مِلْعَبِيدِ "	سورة الحج: الآية:10.
". فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ "	سورة آل عمران: الآية: 160.
" إِكْرَاهَ فِيالدِّينِ وَتُؤْمِنبِاللّهِفَقَدِاسْتَمْسَكَبِالْعُرْوَةِالْوُثْقَىلاَانفِصَامَلَهَاوَاللّهُسَمِيعٌعَلِيمٌ "	سورة البقرة, الآية: 256.
"لّهُ فَلاَغَالِبَ لَكُمْ "	ورة آل عمران: الآية: 160.
: "لاَّ الْحُسْنَى"	سورة النوبة, الآية: 107
"بِثْتُمْ إِلاَّقَلِيلاً"	سورة الإسراء, الآية: 52.
"مَامِنْأَحَدٍمِّنبَعْدِهِ "	سورة

	فاطر, الآية: 41.
: "إِذًا لَّاذَبًا"	سورة الأنبياء, الآية: 109.
"مِندُونِهِإِلَّاإِنَاثًا"	سورة الأنبياء, الآية:111.
: "أَمبَعِيدٌمَّاتُوعَدُونَ"	سورة النجم, الآية: 4.
"كُمْوَمَتَاعٌإِلَىحِينٍ"	سورة الأنعام: الآية: 25.
"طِيرُالأَوَّلِينَ"	سورة يونس, الآية: 68.
"ءُممِّنسُلْطَانٍ"	سورة الحجر, الآية: 21.
"عِندَنَاخَزَائِنُهُ"	سورة فاطر, الآية: 41.
"سَكَهُمَامِنْكَانَحَلِيمًاغَفُورًا"	سورة

	الأنفال, الآية:17.
"لَكِنَّاللّهَ قَتَلَهُمْ "	سورة الاخلاص, الآية: 3.
"لَمْ يُولَدْ "	سورة البقرة, الآية: 239.
" وَاللّهُ كَمَا عَلَّمَكُموَاتَعْلَمُونَ "	سورة مريم ، الاية 46[1]

فهرس الأبيات الشعرية

البيت	الشاعر
فخيرنحنعندالناسمنكم *** إذاالراعيالمثوبقال : يالا	البيت لزهير بن مسعود
كانظلباتاضحاصبح *** مسوصارليسذالبرحاً	ابن عقيل
فتئ،وأنفكوهذيالاربعة *** لشبهنفياولنفيمتبعة	لخداش بن زهير
وابرحماداماللهقومي *** بحمداللهمنتطقاًمجيدا	البيت للكميت
فملالبإلاآلأحمدشيعة *** ومالبإلامذهبالحقمذهب .	ابن عقيل
. فانهميرجونمنهشفاعه *** إذالميكنإلاالنبيونشافع	ابن عقيل
والغي " إلا " ذاتتوكيدك: لاتمرربهمإلاالفتيإلاالعلا	ابن مالك

. مالكمنشيخكإلاعمله *** ارسيمهوا ٍلارملة	سودي بن اب كاهل الشكري [1]
فسعيسعاتهفيقومه *** ملميبلغولاعجزاًودع	مصطفي.
إنابنورقاءلاتخشيبوادره *** وقائعهفيالحربتنظر ُ	البيت لابي العلاء المعري
أعنديوقدمارستكلخفية ***صدقواشٍ أويجببسائل	سيبويه
صدرتواطولتالصدودوقلما *** وصالعلىطولالصدوديدوم	النابغة
لمايبرحاللبيبإلىمايورثالمجدداعياً اومجيباً	النابغة الزيباني
قالت: ألاليتماهذاالحاملناإلىحمامتناأوتصفهفقد	شرح ابن عقيل
ووصل " ما " بذيالحروفمبطلإعمالهاوقديبقيالعمل	**ابن مالك**
اذاأنتلمتنفعفضرفإنما*** يرجيالفتيكيمايضروينفع	**النابغة الجعدي**
ُأحسبُ قبلدفنكفيالثرىأنّ الكواكبَ فيالترابتغور	**المتنبي**
مريماضاقَ تْ بلادبأهلهاولكنأفلامنالرجالتضيق	**عمروبنالأهتَم**
ّماالناسُ بالملوكوما عربٌ ملوكهاعجمُ	**المتنبي**
لايجتليالحوراءمنخدرها ّفتدٍ ميزانهراجح	**ابو نواس**
كلّشيءٍ – ماخلا – لهباطلٌ لّنعيمٍ – امحالةَ – ائلُ	**لبيد بن ربيعة**
ءُ ميتاًبانقضاءِ حياتهولكنبأنيُ بغعليهفيخذلا	**ابن مالك**
ومستولياًعلىأحدٍ إلاّعلىاضعفِ المجانين	**ابن مالك**
إنْ أتيتأباحبيبٍوافداً إلاأريدلبيعتيتبديلا	**ابو تمام**
أرضَ بالعيشِالأيامممقبلةٌ كيفأرضوقدولّتعلىعجل	**الطغرائي**

إذاالمرءلميدنسمناللؤمعرضه فكلرداءٍ يرتديهجميل	**السموأل بن غريض**
اِللهماطلبتأهواؤنابدلاً كمولاانصرفَتْعنكمأمانينا	**ابن زيدون**
يرأيتُوقوفالماءيفسده ساحطابوانلميجرِلميطب	**الشافعي**